جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في الجزائر

إضراب أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة تحليلية وصفية "جريدة الشروق " 2019-2020

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية

إعداد الطالبة: غنية سليني

إشراف: د. يوسفي عبد العالي

السنة الجامعية: 2019-2020

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم الجزائر

إضراب أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة تحليلية وصفية جريدة الشروق 2019 -2020

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية

إعداد الطالبة: غنية سيليني

إشراف: د. يوسفي عبد العالي

السنة الجامعية: 2019-2020

الإهداء

أبنائي محمد إياد، مرتضى الرحمان، سيرين، مازن تيم لم توفق مواليدي الأدبية أجنحة الزجاج، أزرار العراء، نظرة التفاح في أن تصعد نحوكم شعرا ولكنكم جميعا ثراء قلبي وروحي وتذكرة العبور لكل سعادة تكفي ابتساماتكم لتوثقها انتصار أدبيا ومعرفيا وحياتيا تقبلوني بينكم ومنكم وفيكم وإليكم أهدي البدايات.

والدتكم المحبة أبدا

الشكر

كل امتناني للقدر الذي أورف ظله سحائب رحمة تنزلت باسمك الله فالحمد لله كثيرا

أبنائي الذين تواتروا بردا وسلاما على روحي كونوا كما أنتم دائما وأبدا.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا إضراب المعلمين من خلال مقالات جريدة الشروق الواقعة في الموسم الدراسي 2019-2020، حيث تم إجراء الدراسة على عينة من أعداد من المقالات الإلكترونية وذلك باستخدام تحليل المضمون، وقد قمنا بتقسيم الفئات إلى فئة المصدر، الاتجاه، الأنواع الصحفية، اللغة المستخدمة، والمعالجة الفنية، فئة الموضوع، الشخصيات الفاعلة، الأهداف، والجمهور المستهدف.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج:

– احتل موضوع قضايا التربية والتعليم وبالأخص إضراب أساتذة التعليم الابتدائي أهمية في أجندة وأولويات الشروق الإعلامية نظرا للتغطية والمتابعة المكثفة للموضوع، وتناولته من جميع جوانبه بكل جزئياته.

– الأنواع الإخبارية هي أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة والمعتمدة في نشرة الحصاد للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، وذلك من أجل إطلاع المشاهد بكافة مستجدات والأخبار المتعلقة بالحدث خاصة ذوي الجنسية الجزائرية، كما اعتمدت الحوار لطرح وجهات نظر أخرى حول القضية.

– وفرت الجريدة تغطيات ميدانية في مختلف مناطق الوطن لسهولة الوصول إلى مصادر الخبر، مع تواجد مراسلين صحفيين عبر مختلف مناطق البلاد.

– حاولت الشروق قدر المتاح أن تقوم بدورها الإعلامي والإخباري والتوعوي بكل موضوعية ونزاهة وصدق، من خلال نقل الحقائق وإسنادها إلى مصادر موثوقة ورسمية ومعروفة بطبيعة المعلومات التي تداولها، وأظهرت تعاطفا مع المعلمين غطى على بعض السقطات الإعلامية المضادة لمواقف المعلمين وقضاياهم.

Summary of the thesis

The study aims to identify the nature of media treatment of teachers' strike issues through the articles of Echorouk paper located in the 2019-2020 academic season، where the study was conducted on a sample of numbers of electronic articles using content analysis، and we divided the categories into the source category، direction، Journalistic genres، language used، technical processing، topic category، actors، goals، and target audience.

The study reached results:

- The issue of education issues، in particular the primary education teachers 'strike، occupied an importance in the media agenda and priorities of Echorouk due to the extensive coverage and follow-up of the issue، and it covered it in all its aspects with all its parts.

- News types are the most used and approved press types in the Harvest Bulletin for media coverage of terrorism issues، in order to inform the viewer of all developments and news related to the event، especially those of Algerian nationality. The dialogue was also adopted to provide other views on the issue.

- The newspaper provided field coverage in various regions of the country for easy access to news sources، with reporters present throughout the various regions of the country.

- Echorouk tried as much as possible to fulfill its informational، informational and educational role in all objectivity، integrity and sincerity، by transferring the facts and assigning them to reliable and official sources known to the nature of the information that was circulated، and showed sympathy with the teachers، which covered some media hiccups against the attitudes of teachers and their issues.

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار الموضوع

5- نظرية الدراسة

6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

7- مجتمع الدراسة

8- عينة الدراسة

9- نتائج الدراسة

10- نقد الدراسة

11- الدراسات السابقة

12- تحديد المفاهيم

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية لإضراب المعلمين

المبحث الأول: الإضراب كحق مشروع

1) ماهية الإضراب

2) أركان الإضراب

3) مشروعية الإضراب

4) الرد على القول بأن الإضراب مفسدة

5) التطور التاريخي لحق الإضراب في الجزائر

المبحث الثاني: مطالب المعلمين المضربين

1) المطالب البيداغوجية

2) المطالب العملية

3) المطالب المالية

4) المطالب النقابية

5) تفاعل الوزارة مع الإضراب

المبحث الثالث: المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم

1) أنواع المعالجة الإعلامية

2) أسس المعالجة الإعلامية

3) ضوابط المعالجة الإعلامية

)4دور الإعلام في التربية والتعليم

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد

منهج الدراسة

تعريف تحليل المضمون

وحدة تحليل المضمون

الدراسة التحليلية

منهج البحث

تحديد عينة البحث وخصائصها

التحليل الكمي

التحليل الكيفي

نتائج الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

لا شك أن التعليم هو ركن من أركان بناء أي حضارة بشرية، وكل الدول التي وصلت مصاف الريادة والقيادة اهتمت بكافة مراحل التعليم لأبنائها، وكون التعليم الابتدائي هو أول مرحلة رسمية في التعليم العام للأجيال؛ كان الأكثر عناية من حيث توفير الوسائل البيداغوجية والتربوية، والاهتمام بالتلميذ والمعلم على حد سواء للخروج بنتائج رائدة في مجال التعليم.

وإن كان الوضع كذلك في الدول المتقدمة فإن الوضع مخالف في الدول النامية أو السائرة في طريق النمو عامة، وفي الجزائر خاصة، حيث إن المعلم الابتدائي لم يأخذ نصيبه من التقدير الكافي والعناية اللازمة بتوفير البيئة التي تجعله مبدعا، وتشعره بالتقدير الكافي لتقديم نوعية التعليم المرجوة منه، كما أن البرنامج المقدم إلى التلميذ أثبت إفلاسه بمختلف المقاييس؛ مما عاد بالسلب على التلميذ وعلى المعلم وعلى المنظومة التعليمية كلها من القاعدة (المدرسة الابتدائية) إلى القمة (الجامعة) فصارت الأجيال حاملة لشهادات فارغة، وصار العالم لا يعترف بكثير من الشهادات الوطنية.

ومخافة مزيد من السقوط سارع المعلمون في رفع أصواتهم الرافضة للوضع بمختلف مكوناته البيداغوجية والاجتماعية والاقتصادية التي جعلت من مهمة التعليم مهمة فوق الشاقة، وإذ إن الأصوات بحت ولم تجد الصدى والعناية فإن المعلمين اضطروا إلى التهديد بالإضراب، ثم تفعيله، ثم التصعيد فيه للضغط على السلطات الوصية للالتفاف حول انشغالاتهم.

إضراب المعلمين للموسم الدراسي 2019-2020 كانت بدايته الفعلية يوم 28 أكتوبر 2019، وبقي مفعلا حتى كان إيقاف الدراسة لأسباب خارجة عن سيطرة الدولة ككل في ظل معايشة وباء (كوفيد-19) الذي صار يشغل العالم كله ويشكل خطرا على الحياة البشرية.

وأمام ما حدث كان لا بد من تواجد الإعلام بتغطياته ومتابعاته للأحداث وتطوراتها ورفع انشغالات التربية والتعليم والأحداث الأخيرة لإضراب أساتذة التعليم الابتدائي، وأيضا الأصوات المقابلة للسلطات الوصية، وحتى لكافة الأطراف التي تشكل مجتمع المشكلة (تلميذ، معلم، سلطة وصية، أولياء التلاميذ، المناهج، الظروف المهنية والبيداغوجية....).

وحسب كثير من الدراسات الإعلامية، والمتابعات اليومية تشير إلى حقيقة مفادها أن الإعلام بمختلف أنواعه يقوم بدور فعال في تعريف المواطنين بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة داخل مجتمعاتهم، كما يقوم أيضا بدور كبير في تكوين الرأي العام والتأثير في اتجاهاته ومعتقداته.

وفي هذه الدراسة سنتعرف إلى هذا الدور الحيوي سواء بجانبه الإيجابي برؤية حيادية موضوعية أو السلبي بالانتصار لطرف على حساب الآخر، ونسعى من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: (المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم وما تضمنه من إضراب أساتذة التعليم الابتدائي في الجزائر على جريدة الشروق) إلى تقديم صورة عن المعالجة الإعلامية لهذه التشكيلة الواعية عن ظروف التربوية والتعليمية في جريدة الشروق، في شقين: شق نظري نحاول من خلاله التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية، أنواعها، أسسها وضوابطها، دورها كما نتطرق أيضا إلى الإضراب في حد ذاته بين مشروعيته وأسبابه وتداعياته.

وفي الشق التطبيقي سنستعرض طريقة معالجة جريدة الشروق للحدث المتمثل في قضايا التربية والتعليم وإضرابات أساتذة التعليم الابتدائي كحدث تربوي بارز خلال نفس الفترة الابتدائيات، وما هي أولويات هذا الموضوع في أجندة الجريدة باستخدام أداة تحليل المضمون، وفيه فئات الشكل المتمثلة في فئة الأنواع الصحفية المصنفة: المقال، الروبرتاج، الكاريكاتور الخبر والتقرير، وفئات مصادر المعلومات المقسمة إلى الصحفي والمراسل والمبعوث ووكالات الأنباء، والمسؤول الرسمي، ثم فئة المعالجة الفنية أما فئات المضمون أدرجنا فيها فئة الموضوع (الكلمات) الرئيسية: المناهج، الحيثيات المهنية والبيداغوجية وما انضوت تحتها من مفاهيم تربوية

ثم فئة الاتجاه التي تحاول التعرف على توجهات الأطراف المعنية حول الظاهرة موضوع الدراسة إضافة إلى فئة الشخصيات الفاعلة.

فكيف عالجت جريدة الشروق الجزائرية قضايا التربية والتعليم وكيف أثرت إضرابات أساتذة التعليم الابتدائي كمحور مهم للفعل التربوي من حيث الشكل والمضمون في السنة الدراسية 2019-2020؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

تتعدد وسائل الاتصال والإعلام تعددا كبيرا، وتختلف حول الهدف الذي تسعى كل وسيلة لتحقيقه، فضلا عن أن لكل منها إمكانيات خاصة تتفاوت درجاتها من وسيلة لأخرى، بما يحقق التأثير المطلوب والاستجابة المرجوة. ويرتبط تنوع وتطور هذه الوسائل بتطور تكنولوجيا الاتصال (في إطار تطور المجتمع تكنولوجيا، ثقافيا وحضاريا)، ومع التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال اتصلت المناطق الحضرية بالريفية، واقترب العالم من بعضه أكثر وأكثر ولم يعد مجرد قرية صغيرة، وإنما أصبحنا نعيش ما يشبه أسرة.

ولعل أقدم الوسائل الاتصالية الإعلامية هي الصحيفة أو الجريدة، والتي تقوم على التوزيع الجماهيري، وتحتاج إلى مستوى تعليمي معين، وتعتبر أقل تعقيدا من الراديو من الناحية التكنولوجية، وعليه فهي أقل تعقيدا من باقي وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية.

ورغم كون الصحف الورقية وسيلة إعلامية شعبية تصل إلى أغلب مناطق البلاد كان لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي الحالي والانتقال إلى العالم الرقمي فكان لزاما صنع الإضافة باختلاق الجريدة الإلكترونية التي توازي الورقية في المحتوى وتتيح مزيدا من الوصول والتفاعل الجماهيري.

وقد تناولت الشروق في طبعاتها الورقية والإلكترونية مقالات مواكبة قضايا التربية والتعليم والأحداث المفصلية لإضراب أساتذة التعليم الابتدائي بنقل الخبر والتحليل والنقاش، فكيف عالجت جريدة الشروق قضايا التربية ومفصلياتها من حيث الشكل والمضمون في الموسم الدراسي 2019-2020.

وللإجابة عن هذا السؤال ارتأينا صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي القيم التي تحملها أخبار التربية والتعليم عامة وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي تحديدا عبر مقالات جريدة الشروق؟
- ما هي أهم قضايا التربية والتعليم التي تطرقت لها المقالات الصحفية لجريدة الشروق؟
- ما هي أهم الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة الشروق في تغطيتها لقضايا التربية والتعليم وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي محورا ؟ (مقالات، تقارير، حوارات، روبورتجات، ...)

• ما هي أنواع مصادر الخبر المعتمدة من قبل جريدة الشروق في تغطية قضايا التربية والتعليم ضمنيا إضراب اساتذة التعليم الابتدائي؟

• ما هي أنواع الصور المستخدمة في نقل قضايا التربية والتعليم وانعكاساتها على إضراب أساتذة التعليم الابتدائي عبر جريدة الشروق؟

2- أهمية الدراسة

إن التربية والتعليم بنية اجتماعية وفكرية تختص بهندسة الإنسان والمعرفة لذا كان التركيز على إضرابات أساتذة التعليم الابتدائي كون هذه المرحلة منطلق واسع التأثير عميق الأثر فالإضراب كظاهرة وكفعل في حد ذاته الذي يقوده أحد أهم ركائز العملية التعليمية جدير بالاهتمام والدراسة، ولا يمكن تفويته.

لا بد أن أي حضارة نسعى لإقامتها واستمرارها أن تبنى على أسس علمية، فالحجر الأول هو العلم، والذي لا بد له من بيئة تعليمية حقيقية ليكون في طريقه السليم والفاعل، وبالتبعية فكل ما يرتبط بالمنظومة التعليمية يأخذ أهميته البالغة بالعناية، وعلى ذلك فإن قضايا التربية والتعليم وما اختصت به الأحداث خلال فترة الدراسة من إضرابات أساتذة التعليم الابتدائي ذو أهمية بالغة، وجزء من ذلك الانشغالات التي طرحها القائمون على التربية والتعليم وقادت إلى إضراباتهم، وبالتالي فإن تغطية العملية التربية التعليمية والاهتمام بها ذو أهمية بالتبعية وأهمية رئيسة لذاته لأنه يعكس واقعا معاشا لا يمكن تجاهله يشكل خطرا على استمرار السنة الدراسية واستقرار المؤسسة التعليمية، وبالتالي دراسته ودراسة أسبابه وآثاره وتناول الإعلام له كما انفعالات الحدث التربوي على أكثر من زمان ومكان.

وتكمن أهمية دراستنا في إلقاء الضوء على المداخل التي يمكن أن تساهم في أداء العمل الصحفي تجاه قضايا التربية والتعليم جملة وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي تفصيلا ووضعها تحت السيطرة.

3- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي منها وهو: التعرف على معالجة صحيفة الشروق لقضايا التربية والتعليم ومفصل الحدث التربوي ممثلا في إضراب أساتذة التعليم الابتدائي شكلا ومضمونا.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على القيم التي تحملها أخبار التربية والتعليم عبر مقالات الشروق.

- التعرف على أهم النقاط التي عالجتها متابعات الشروق إعلاميا لقضايا التربية والتعليم.

- الكشف عن أهم الأنواع الصحفية المعتمدة في تغطيات جريدة الشروق لقضايا التربية والتعليم مركزا على رأس الأحداث ماثلة في إضراب أساتذة التعليم الابتدائي (مقالات، تقارير، حوارات، روبورتجات، ...)

– التعرف على أنواع مصادر الخبر المعتمدة من قبل جريدة الشروق في تغطية قضايا التربية والتعليم.

– التعرف على أنواع الصور المستخدمة في نقل قضايا التربية والتعليم وواجهة إضراب أساتذة التعليم الابتدائي عبر جريدة الشروق.

– الكشف عن دور جريدة الشروق في نقل تفاصيل الخبر.

4- أسباب اختيار الموضوع

– إن موضوع الدراسة من بين قضايا الساعة المجتمعية؛ لذا كان لزاما الاعتناء به من طرف الصحف وعلى رأسها صحيفة الشروق محل الدراسة.

– ولتشكيل الموضوع عنصر شد وجذب بين فئات المجتمع وبين أطرافه، والقلق العام المرافق حول مصير السنة الدراسية، وحال المنظومة التربوية كان ذا أهمية بمكان الظفر بدراسته والاعتناء به.

– كذلك الأهمية والقيمة المجتمعية للعملية التعليمية وتأطير الأجيال الصاعدة وأهمية البدايات وأهمية التعليم الابتدائي رأسا، فالإضراب المترتب على الوضع العام يأخذ أهمية بالتبعية يليق تحليلها وفهم أبعادها.

– أهمية الدور الإعلامي في التغطية باعتباره يحمل الصوت والصوت الآخر لأطراف الموضوع والمجتمع عامة، وناقلا للخبر وللصورة أولا بأول.

5- نظرية الدراسة:

5. 1- تعريف النظرية

انطلق" لالاند" من أن النظرية هي بناء نظري استنباطي يعكس رؤيا العالم حول قضية متنازع حولها كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على اعتبار النظرية تركيب كلي يسعى إلى تفسير عدد من الظواهر ويسلم بها كفرضية تحتمل الصدق آو الكذب.

ورد في لسان العرب لابن منظور:

النظرية ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر طلب العلم عن علم[1]

5. 2- استخدام النظرية في البحث

تستخدم النظرية في البحث في المجالات التالية:

– اقتراح مشكلة الدراسة.

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة، 2011، الأردن، ص79.

- طرح فرضيات من أجل مناقشتها.
- تزويد نماذج مفاهيمية من أجل تحديد الدراسة.
- المساعدات في اختيار المتغيرات والبيانات المراد جمعها.
- تجعل النظرية نتائج البحث واضحة.[2]

5. 3- نظرية ترتيب الأولويات

تقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية مؤداها (مفادها) أن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور: "كيف يجب أن يفكر" وذلك لعدم فاعلية ذلك دائما بل فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به وهي بهذا يفترض وجود اختبارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار إن كثرة الأحداث في العالم اليوم يقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشيا مع توجهات الإعلام للوسائل المختلفة.[3]

الفرض الرئيسي لهذه النظرية: انطلاقا من اجتهادات كل من (ماكومبس) و(شو) ترى النظرية أن هناك اتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية أي وجود ارتباط ايجابي بين الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور والعلاقة السببية التي بينهما.

5. 4- مراحل الأجندة

الباحثان(لانج) و(لانج) قاما بتصنيف الأجندة إلى 6 مراحل كما يلي:

1- تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.

2- تحتاج بعض القضايا إلى قدر اكبر من التغطية لنشر الاهتمام.

3- وضع القضايا والأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.

4- اللغة المستخدمة في وسائل يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية.

---

[2] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص39.

[3] بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، الطبعة العربية، دار اليازوي العلمية، الأردن، 2010، ص85.

5- تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية فالناس تحتاج إلى أساس لاتخاذ جانب ما من القضية الثقة في الحكومة – المصداقية

6- بناء الأجندة يتم بسرعة ويتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد الموثوق فيهم في قضية ما.

ونسعى في دراستنا اعتمادا على هذه النظرية من خلال صياغة الأسئلة الفرعية التي تطابق الفرضيات.[4]

6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات التطورية والميدانية وغيرها. إذ أن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع. ويعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي. لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.

ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات. كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة إلى التحليل والرباط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.[5] وتستند البحوث الوصفية إلى عدد من الأسس مثل التجرد والتعميم. كما تتخذ أشكالا عديدة مثل المسح (Survey) النظري أو الميداني وتحليل المضمون (Content Analysis) ودراسة الحالة ودراسة النمو، التتبع، وغيرها... ومهما اختلفت أشكال المنهج الوصفي إلا أنها جميعا تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي ودقيق أن المنهج الوصفي هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد:

- وصفها وتفسيرها، فهو إطار عام تقع تحته كل البحوث التي:

– تصف الظاهرة فقط مسحي.

– توضح العلاقة ومقدارها ارتباطي.

– اكتشاف الأسباب وراء سلوك معين تحليل.

---

[4] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، دار عالم الكتب، مصر، 2004، ص348.

[5] دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ط1، 2009، جدة، ص48.

يتضح مما سبق أن المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير العلمي المنظم من أجل الوصول إلى نتائج محددة لمشكلة اجتماعية أو إنسانية.[6]

6. 1- تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

ويعطي المشوخي تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي فيقول: يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كيفيا أو كميا.

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى وقد قمنا في دراستنا هذه على باعتماد المنهج الوصفي التحليلي كونه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر المشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، [7] كما سعينا في دراستنا إلى البحث في المعالجة الإعلامية لقضايا الإضراب من خلال جريدة الشروق كنموذج لها في الموسم الدراسي 2019-2020 وكونه حدثا اجتماعيا بارزا، ويعتبر أيضا من المناهج الواسعة الاستخدام في بحوث الإعلام.[8]

6. 2- ماهية منهج تحليل المضمون

أ- معنى التحليل

يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعضها بعضا ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها، لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.

ب- معنى محتوى المضمون

هو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصاله مع الآخرين، فقد يكون عبارة خطاب أو قرار سياسي، أو قانون، أو أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات الاجتماعية أو الإدارية.

ج- تعريفات منهج تحليل المضمون:

---

[6] سلطان، حنان؛ العبيدي، غانم، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الرياض، دار العلوم للنشر والطباعة، ص56.

[7] الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص93.

[8] عبود العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار النمير، سورية، 2004، ص6.

إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحسم بتعريف محدد بدقة إلى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته... بالرغم من التطور والتوسع الذي شهده في استخدام الأساليب والتقنيات على المستوى الدولي، وفيما يلي بعض التعريفات نذكر منها:

1- كابلان: تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية.

2- أما بيزلي: فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفئوي.[9]

3- ويرى بيرلسون: (1952-1971) أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا، منتظما، كميا. كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام.

4- بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد (2004): لتحليل المضمون التعريف آلاتي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

5- أما لازويل: فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين.[10]

إن الاختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب والإجراءات والأهداف التي يتوخاها الباحث: فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة وتحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها، في حين أن البعض الآخر يهتم بالعلاقات الدولية ومظاهر الصراعات، بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا والظواهر في الدول الحديثة مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان والمشكلات النفسية والاجتماعية.

6. 3- أدوات جمع البيانات

واعتمدنا في دراستنا على العديد من أدوات البحث منها :

أ- الاستمارة تحليل محتوى:[11]

---

[9] سلطان، حنان؛ العبيدي غانم، مرجع سبق ذكره، ص122.

[10] إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص162.

هي توفر للباحث إطار مجدد لتسجيل المعلومات التي تبقى بمتطلبات البحث بحيث يتم تصنيفها بم يتفق مع أغراض التحليل هي تشمل فئات التصنيف واستمارة التحليل، تعتبر إطار كميا لبيانات البحث فإنها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر أو الإذاعة أو العرض وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج العلمية وأهم العلاقات بينها، بحيث تكمن أهميتها المنهجية بأنها تعتبر مرجعا للوثيقة في حدود أغراض الباحث وتساؤلاته بعد تسجيل البيانات الأولية للوثيقة ورموز المحتوى بالأرقام أو الدرجات الموضوعة من طرف الباحث. استعنا أيضا في دراستنا على أداة المقابلة التي هي أيضا تدخل ضمن أدوات البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جميع البيانات غير موثوقة في أغلب الأحيان في إطار إنجاز بحثنا هذا.[12]

ب- المقابلة:

هي أداة تدخل ضمن أدوات البحث العلمي، حيث استعملناها من اجل جمع واستقاء المعلومات والبيانات الغير موثقة في اغلب الأحيان، في إطار انجاز بحثنا تتمثل في شكل حوار وذلك من خلال طرح أسئلة من طرف الباحث وتقديم أجوبة من خلال المبحوث حول الموضوع المدروس باعتبار أن يكون الحوار في لقاء مباشر وفي شكل مناقشة حول موضوع معين.[13] استخدمنا في تقنية تحليل مضمون بما يسمى بوحدات التحليل وفئات التحليل التي حاول

تحديدها العلماء، بعد التطورات التي شهدها هذا المنهج الذي استقر رأي العلماء على خمس وهي:

ج- وحدات التحليل:

وحدة الكلمة:

إن وحدة الكلمة أصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المحتوى وتتضمن الوحدة ومكوناتها كالجمل مرادفة لما أطلق عليه لا زويل الرمز وليس المصطلح. وتكمن صعوبة تحليل الكلمة في حالة تعبيرها عن رمز أو في حالة الكشف عن بعض المفاهيم المجردة، كالحرية أو الديمقراطية أو العدالة.[14] وحدة الموضوع: هي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموع الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية.[15]

---

[11] يوسف تمار، تحليل المحتوى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص19.

[12] رجبي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص48.

[13] أحمد بن مرسلي، مناهج في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص213.

[14] عاطف عدلي العبد زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ط1، ص210.

[15] مجيد علي محمد، البحث الاجتماعي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص175.

وحدة الشخصية: يقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية الرئيسية التي تزيد العمل الأدبي بصفة خاصة، وقد تكون الشخصية خيالية كما قد تكون أيضا حقيقية وهذا يحتم قراءة العمل الأدبي بأكمله حتى يمكن تصنيف الشخصيات التي وردت به.

وحدة المفردة:

تسمى بالوحدة الطبيعية وتختلف باختلاف الدارسة الخاضعة للتحليل، وفي دراسات أخرى يمكن أن تكون المجلة أو المقالة أو الخطبة أو البرنامج الإذاعي أو الخطاب أو كلمات التحرير أو غيرها من وحدات التحليل. ثم هناك من الدراسات ما يستخدم الصورة كمفردة يتم علي أساسها تعرف على توجهات الكاتب ونوع الرسالة التي يريد نقلها.[16] وحدة المساحة والزمن: وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية أو السمعية أو المكتوبة.[17] ونحن في دراستنا استخدمنا الكلمة كوحدة لقياس مضمون الجريدة.

د- فئات تحليل المضمون:

تنقسم فئات المضمون إلى قسمين فئات الشكل وفئات المضمون وهي تعني التقسيمات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتواصل إليها في المادة المدروسة وهذا بناء على ما تتخذ فيه من صفات أو تخلف فيه من خصائص.[18]

* فئات ماذا قيل؟

* فئات كيف قيل؟

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي تقدمت فيه المادة الإعلامية محل الدراسة، وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن التساؤل ماذا قبل أي ما هو شكل المحتوى؟ وكيف قدم، ويوجد العديد من فئات الشكل التي حددها المحصول في مجال تحليل مضمون تتمثل في:

1- فئة المساحة: بحيث تمثل الحيز المكاني الذي خصص للموضوع، تقسيمه أيضا للحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة ولا تقل مساحة الموضوع أهمية تناوله، وأن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرو من جريدته اليومية وعليه يكون قياس مساحة المواضيع بحساب المساحة الكلية للعامل ثم حساب مساحة المواضيع محل الدراسة ثم استخراج نسبة هذه الأخيرة مقارنة بالمساحة الكلية.

---

[16] رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، إشراف نخبة من الأساتذة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص322.

[17] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2012، ص5، ص56.

[18] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص249.

2- فئة الموقع: هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل تحليل في المادة المدروسة فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المشاهد فيتأكد من خلال الدراسات على جمعها للقراء أن الصفحة الأولى من الصحيفة الأولى جزء يقرأ ه الفرد ثم الصفحة الأخيرة وبعدها صفحات الوسط ثم باقي الصفحات والباحث يختار فئة الموقع لتحليل موضوع بحثه لمعرفة أهمية بعض المواقع عن بعضها البعض الأخر.

فئة العناصر التيبوغرافية:

كما تعد هذه الفئة ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القارئ أو المشاهد أو المستمع، بحيث يكون المتلقي مرتاح لحسن تقدير المادة ويمكن تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية:

العناوين:

يحاول الباحث تحليل الكيفية التي تقدم بها من حيث طبيعتها مثل العناوين الرئيسية العناوين الفرعية، عنوان على شكل سؤال، عنوان دال كما يمكن للباحث بتحديد العنوان وموقعه من المادة المحللة، حجمه ولونه لأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان.1

الألوان:

لا تستعمل الألوان في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية لزيادة جمال الموضوع فحسب بل للزيادة انتباه المشاهد أو القارئ أو المستمع.

الصور والرسومات:

الصورة عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفوتوغرافية، وهي ذات أهمية كبيرة في مجال الاتصال إلى جانب اللغة كما يقول المثل الصورة أصدق تعبيرا عن ألفة الكلمة وعلى هذا فإن الصورة الصحفية عبارة عن عملية جرد وتحليل محتواها وألوانها وموقعها من المادة محل للدراسة.

فئة طبيعة المادة المستعملة (فن الكتابة الصحفية):

كما تعني هذه الفئة بأنواع الكتابات الصحفية ومختلف الكتابات الأخرى وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى الم ارد تحليله إلى أنواع كتابية مثل)الخبر، المقال، الحديث، التحقيق، القصص، أحاديث صحفية، الافتتاحية العمود الصحفي(.2

تتقسم أقسام المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة هذه الأجزاء والأصناف يحددها الباحث انطلاقا من إشكالية بحثه كالتالي:

فئة الموضوع:

هي الفئة الأكثر استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، إذ تحاول الإجابة عن السؤال، على ما يدور المحتوى وماهية المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى، وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بترتيب وتصنيف المواضيع التي يريد الباحث دراستها والتي يمكن الإجابة عن إشكالية بحثه ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى أقسام فرعية.[19]

فئة اتجاه المادة الإعلامية:

وهي الفئة التي يختارها الباحث عادة من اجل معرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل الدراسة وهي الأكثر فئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الإعلام وفي الكثير من الدراسات التي استعملت هذه الفئة فقد قسم الاتجاه إلى اتجاه مؤيد–معارض–ومحايد وتعتبر هذه الفئة هامة جدا في معرفة التوجيهات العامة التي يريدها الباحث في خطابه.

فئة الفاعل:

ترك هذه الفئة بالدرجة الأولى على المحركين الأساسيين في الموضوع أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل فهي مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وأسلوب مخاطبة الغير.

فئة المصدر:

تعتمد المضامين الصحفية على الكثير من المصادر بهدف تجمع من خلاله المادة التي تشكل في نهاية المطاف لمضمون المقدم فئة المصدر تبحث على مختلف المنابع لتغذية المضمون محل التحليل وأهم هذه المصادر في الأشخاص والصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية والكتب والإعلام وغيرها.

7- مجتمع الدراسة

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموما، للدلالة على تجمع سياسي، أو جغرافي أو طبيعي، من الأفراد والنباتات أو الحيوانات أو الأشياء، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة، كذلك المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء منه وعند تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا وأن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي منه اختيرت عينة البحث وتعريف المجتمع الأصلي وتحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه، ويتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الأصلي فقد يستغرق هذا العمل وقتا طويلا، وقد لا يمكن تحقيقه أما إذا كان الاعتماد على السجلات

[19] يوسف تمار، تحليل المحتوى، مرجع سبق ذكره، ص 55، 56.

والقوائم القديمة فإن النتائج قد لا تكون دقيقة لأن هذه القوائم والتسجيلات جزئية لا تحدد المجتمع الأصلي موضوع البحث لذا تأتي خطوة إعداد قائمة للمجتمع الأصلي بعد أن يحدد المجتمع الأصلي بدقة.

فمن خلال دراستنا التي تعتمد في البحث على المعالجة الإعلامية لقضايا التربية في جريدة الشروق ترتب علينا اختيار فترة محددة تشهد حراكا وتغطية واسعة لهذا الموضوع في نوفمبر 2019 وتزامننا مع الدخول الاجتماعي، واعتبرنا أن جريدة الشروق هي النموذج الأحسن في مثل هذا الموضوع كونها تعالج القضايا ذات الوزن الإستراتيجي خاصة قضايا التربية، إذن عند جمع كل الأعداد من نوفمبر إلى شهر فيفري سيكون مجتمع البحث في دراستنا الأعداد الصادرة خلال هذه الفترة والمتعلقة بقضايا التربية والتعليم وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي كقضية مفصلية لراهن وتحولات التربية وتواجدها ضمن ملفات وأعداد جريدة الشروق من ذلك : 12 موضوعا تم طرحه على جريدة الشروق في معالجته لقضايا التربية وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي كقضية مفصلية خلال الفترة المحددة آنفا

وكلما كبر حجم مجتمع الدراسة كلما قلت النسبة التي يتم أخذها من مجتمع الدراسة، وعندما يكون المجتمع صغيرا، فإن النسبة ستزداد وقد تصل هذه النسبة إلى 100%، وعلى أي حال فالمبدأ اختيار عينة كبيرة قدر الإمكان.

8- عينة الدراسة

يمكن تعريف العينة أنها نموذج، يشمل جانبا أو جزءا أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة،[20] وبعد تحديد مجتمع البحث، الذي يشمل الأعداد المواكبة لقضايا التربية والتعليم وما اختص خلال فترة الدراسة من إضرابات أساتذة التعليم الابتدائي أولا بأول، ارتأينا أن العينة المناسبة هي العينة العشوائية المنتظمة.

تم الاختيار بطريقة عمدية صحيفة خاصة من الصحف الجزائرية وهي "الشروق اليومي" لأنها تعتبر الأكثر رواجا وقراءة من طرف القارئ اعتمادا على الأسبوع الصناعي وهو طريقة تسهل من عملنا في هذه الدراسة من خلال اختيارنا 12 عددا من صحيفة الشروق غطت الدراسة، وقد كان لهذا التحديد ما يبرره علميا، إذ يرى "استامبل" أن زيادة حجم العينة فيما يخص تحليل مضمون الصحف اليومية عن 12 عددا في السنة لا يخلق اختلافات معتبرة في النتيجة عند تصنيف الموضوعات، ويعتبر "استامبل" أن زيادة حجم العينة 12 عددا يكون استثمارا فقيرا لوقت الباحث، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الصحيفة باستخدام أسلوب

[20] إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، ط3، الأردن، ص145.

"العينة العشوائية المنتظمة" مبنية على أساس ربع سنة متغير، واستخدمنا في ذلك أسلوب الأسبوع الصناعي التكراري لكل متغير من الدراسة

اعتمدنا عليها لأن هذا راجع إلى أن مجتمع البحث كانت كل الأعداد التي جاءت في هذه الفترة الممتدة من نوفمبر2019 إلى فيفري 2020 تدور مواضعها حول قضايا التربية والتعليم الإضرابات كحدث مفصلي وتعالج كيفية سير الإضراب وتتابع تطوراته مع جملة الإشكالات التربوية الأخرى التي كانت نتيجة كما سببا لإخراج عديد التفاصيل إلى سطح الطرح الإعلامي كما النقاش المجتمعي والتضاربات داخل نفس الهيكل التربوي التعليمي.

9- نتائج الدراسة

إن دور الإعلام مهم في نقل الحقائق ومعالجتها، ودوره خطير في التأثير على الرأي العام وبناء القناعات الشعبية، سواء كان موضوعيا ناقلا للصورة كما ي أو متحيزا لطرف ضد آخر، أو متحيزا لطرف ثالث يوقد النزاع بيم طرف المشهد الإعلامي.

ثم إن قضايا التربية والتعليم مشيرة إلى إضراب أساتذة التعليم الابتدائي لها أهميته البالغة التي لا ينكرها إلا جاحد، ولا بد من إيصال أصواتهم ومناقشة مطالبهم ومعالجة اضطرابات التربية والتعليم كما احتواء المكاسب على أكثر من صعيد وذلك لتوفير بيئة صحية للعملية التعليمية التي يرجى من ورائها بناء الأمة والدولة بناء حضاريا سليما.

10- نقد الدراسة

كون الدراسة حديثة ولم يسبق لدراسات سابقة تخص نفس الموضوع فإن القصور وارد فيها، وإتيانها في ظروف عالمية في ظل وباء (كوفيد-19) مع ما حمله من توتر نفسي وقصور في التواصل الاجتماعي وحرية التحرك والبحث كما ينبغي لدراسة بدرجة الماستر فإنه يضع الباحث في موضع التقصير وما وجدتم في الدراسة من قصور يرجى التماس العذر فيه لما ورد أعلاه.

11- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة لؤي محمد سعيد توفيق الحليمي

دراسة لؤي محمد سعيد توفيق الحليمي كانت بعنوان: الأحكام الشرعية للإضرابات في المهن الإنسانية.

واتبع الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلين وخلصت إلى عدة نتائج؛ منها:

- حقيقة الإضراب: هو الامتناع عن العمل مدة معينة لغرض الحصول على حقوق معينة.

– لا بد من التدرج قبل الشروع بالإضراب مثل النصح والإرشاد، رسائل احتجاج، عقد مقابلات مع المسؤولين، وإذا لم يفلح ذلك ولم توجد بادرة حسن نية حينها يشرع بالإضراب.

– لا بد من مراعاة ما يؤول عنه الإضراب من مصلحة أو مفسدة وتوقع نتائجه وأثاره قبل الشروع فيه والاستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال.

– للإضرابات ضوابط يجب الالتزام بها، حتى تثمر الإضرابات عن الهدف الذي يصبو إليه المضربون.

– الإضرابات مباحة شرعا بالنظر إلى ذاتها، وحكمها الشرعي يتبع مقصدها، وما تؤول إليه من مصلحة ومفسدة، فيكون جائزا إذا لم يترتب على الإضراب عن العمل مفسدة راجحة تلحق الضرر بمصالح الناس الضرورية أو الحاجية.

– الإضراب في القطاع التعليمي وسيلة من وسائل الاحتجاج السلمي يلجأ إليه للمطالبة بحقوق تم تجاهلها أو رفض إعطائها لمستحقيها وله ضوابط منها: أن يكون المقصد من الإضراب مقصدا مشروعا، وألا يترتب على الإضراب في القطاع التعليمي مفسدة راجحة. [21]

التعليق على الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الجوانب الشرعية (الدينية) للإضراب في المهن الإنسانية وتهمل الجوانب القانونية والوظيفية، أما الدراسة الراهنة فتحاول التوفيق بين الجوانب الشرعية والقانونية للإضراب.

الدراسة الثانية: لريم فتيحة قدوري المركز الجامعي غليزان الجزائر

وتستمد الدراسة أهميتها من منطلقين أساسين:

المنطلق الأول: وهو دور وسائل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة في المجتمع، ولا يقتصر هذا الدور على الإعلام والترفيه، بل يتعداه التثقيف والتأثير في المتلقي من أجل تبني سلوك معين أو رفضه

والمنطلق الثاني: يتمثل في التحديات التي تواجه الجزائر في قطاع التربية والتعليم، وما يشهده هذا القطاع من تغيرات وتجاذبات على أصعدة مختلفة انطلاقا مما يعرف بتطوير المناهج التعليمية (مناهج الجيل الثاني)ولا تقف عند ما يشهده القطاع من الإضرابات لنقابات التربية وموقف الأولياء ومعضلة البكالوريا لكل سنة، إلى ما يشهده قطاع التعليم العالي انطلاقا من تسيير الجامعة وصولا إلى الأستاذ والطالب، والتدريس الأكاديمي

هدفت الدراسة إلى :

– التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر

[21] مذكرة تخرج قاقي مريم، ماستر علم اجتماع، ص13، 14.

– الكشف عن مضامين قضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر

– الكشف عن اتجاهات صحيفة الخبر نحو قضايا التربية والتعليم في الجزائر.[22]

الدراسة تفتح أفقا معرفيا بقضايا التربية والتعليم أفادت البحث في استقصاء جذور الطرح التربوي في الإعلام بخاصة على الصحف محل الدراسة

الدراسة الثالثة:

أجرى بخاري دراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة في عملية التطوير التربوي وهو التطوير الخاضع حسب رأي الباحثة لمعايير التركيز على الكيف قبل الكم وأهمية النشاط والحركة وفاعلية التقنيات الحديثة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: اتفاق الإعلاميين والتربويين على أهمية دور وسائل الإعلام.[23]

التعليق:

أفادتنا هذه الدراسة في طرح الإشكالية وكذلك في تحديد معنى المفاهيم. أما اختلافنا عنها فكان في متغيرات الدراسة، حيث أن هذه الدراسة درست صعوبات التحصيل، بينما ندرس نحن الإضراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تم توظيف والاستفادة من الدراسات السابقة، في عدة وجوه منها:

–أخذت كخلفية نظرية للدراسة الحالية.

– تمت الاستفادة منها في تدعيم الجانب النظري، من خلال تناولها لإحدى متغيرات الدراسة.

– تم الاستفادة منها في تحديد المفاهيم والمصطلحات.

12- تحديد المفاهيم:

المعالجة الإعلامية: (التغطية الصحفية)

[22] فتيحة قدوري مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7، ماي 2019، تصدر من ألمانيا.

[23] بانقا طه الزبير حسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 48، ص39.

التغطية الاعلامية لا علاقة لها بالمعاني القاموسية لكلمة تغطية أو الفعل "غطى" فإذا كان المعنى اللغوي لهذه الكلمة يدور حول مفهوم الستر فإن المفهوم الإعلامي الحديث يدور حول الكشف والإشهار، والإذاعة وهي وظائف الإعلام أي الكشف عن الأخبار والمعلومات التي تقع بحوزته ويحصل عليها، ولا يمتنع الصحفي عن نشر المعلومة إلا لأسباب منها ما يتحمله من إحداث مفسدة أو ضرر بسبب النشر.[24]

التربية والتعليم:

تعني التربية بمدلولها اللغوي تعهّد الطفل بالرعاية الشاملة للتغذية المعنويّة والماديّة إلى أن يشتدّ عوده، وقد أولى العلماء والفلاسفة مفهوم التربية جلّ اهتمامهم، وسعوا إلى الكشف عن كافّة مضامينه العلميّة، وتوصّلوا لعدة تفسيرات مختلفة في أشكالها له، وجميعها تتفق في جوهرها، ومن هذه المفاهيم: أوضح أفلاطون مفهوم التربية على أنّه إعطاء الجسد والروح أكبر قدرٍ ممكن من الجمال والكمال، وهذا الأمر يعتمد على الناحية الكميّة من التربية، وذلك عن طريق مزاولة كافّة الأنشطة البدنيّة والعقليّة التي تؤدي إلى الكمال.[25]

[24] منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط1، 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص732.

[25] عبد الكريم بكار، التربية والتعليم، دار القلم، 2005، ص192.

الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية لإضراب المعلمين

في هذا الفصل نرى كيف عالجت الشروق موضوع الإضراب وقبل ذلك نقوم بالحديث عن الإضراب كفعل وعن أسبابه...

المبحث الأول: الإضراب كحق مشروع

1- ماهية الإضراب

الإضراب لغة الكف والإعراض، ومصدر أضرب، وفي العرف: أضرب أي كف عن عمل ما.[26]

أما اصطلاحا فهو امتناع العمال بشكل جماعي عن تنفيذ العمل المنصوص عليه بموجب عقد العمل، وذلك بهدف الحصول على حق مستحق أو الاحتجاج على حق ثابت منتهك.

تعريف الاضراب في القانون الجزائري

هو التوقف الجماعي عن العمل بصفة إرادية وبقرار مدبر ومحضر من طرف العمال بهدف الضغط على أصحاب العمل أو السلطة العامة قصد إخضاعها وإجبارها لتلبية مطالبهم

الإضراب اصطلاحا:

هو التوقف أو امتناع العامل عن أداء مهامه التي وكل بها بدون سابق إذن من موكله أو رب العمل لغرض الحصول على حقوقه بالعدل[27]

والمراد من الحقوق آنفة الذكر، الحق في التعيين إيجاد العمل وتهيئة سبيل الكسب للأفراد وحماية كرامتهم وعزته من الإهانة والإذلال وحق استيفاء العامل للأجر العادل كاملا.[28]

وعرف كذلك بأنه الامتناع الجماعي المؤقت على الواجب على المضربين بمقتضى العقود المبرمة مع رب العمل أو التزامهم اتجاهه والذي يحدث نتيجة وجود خلاف.[29]

---

[26] ابن منظور، 2003م، 5/ 480، وإبراهيم أنيس وآخرون، د.ت، ص556–557.

[27] عبد الكريم زيدان، دتر صادرة للطباعة والنشر، ج1، د، ط 2003، ص537.

[28] السنن الكبرى، البيهقي، كتاب الإجارة، باب لا يجوز للتجار، (6-120)، صححه الألباني في إرواء الغليل: كتاب الشركة، باب المساقاة، (5-320)، ح1498.

[29] منتديات صنعاء، المجلس العام، الديوان الإسلامي الإضراب وحكمه الشرعي.http/vb.sana.com

2- أركان الإضراب

يجب أن يكون الإضراب متعلقا بحق مشروع ممكن التحقق، وأن يكون الإضراب فعلا جماعيا مرتبا ومنظما، وأن يكون هادفا إلى تحقيق الحقوق التي كانت سببا لإعلان الإضراب، وأن يكون نطاقه مهنيا بحتا ليكون إضرابا عماليا يتميز عن الإضرابات السياسية التي تتبنى مواقع سياسية ليس المجال للحديث عنها.

3- مشروعية الإضراب

يعد الإضراب حقا من الحقوق التي تناولتها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، واعترفت بها لارتباطها الوثيق ببعض الحقوق الأخرى خاصة الحق في العمل.

نص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية صراحة على كفالة حق العاملين في الإضراب مع خضوعه لقوانين البلد المقام فيه، وذلك في المادة 1/8، وفقرتها (د) نصت على حق الإضراب، كما نصت الفقرة (أ) على الحق النقابي الذي يشكل نقطة موضوعية من أسباب الإضراب.

وأثبتت الحق نفسه اتفاقية العمل العربية لسنة 1977 في مادتها (11): «للعمال حق الإضراب للدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية بعد استنفاذ طرق التفاوض القانونية لتحقيق هذه المصالح».

وفي القانون الجزائري نص دستور 2016 في مادته (71) على أن (الحق في الإضراب معترف به، ويمارس في إطار القانون).

4- الرد على القول بأن الإضراب مفسدة

البعض يرى أن إضراب المعلمين وتعطيل الدراسة لا ينصب في صالح الطفل ومسؤولية المجتمع التعليمية تجاهه، وفيه من الضرر الكثير على نفسيته ومستقبله التعليمي. ودعم هذا الموقف بعض جمعيات أولياء التلاميذ التي كانت مدسوسة لإفشال الإضراب والإساءة إلى مشروعيته الرامية أساسا إلى خدمة التلميذ في كثير من بنوده وإن كان ظاهرها متعلقا بمصالح المعلمين المهنية والاقتصادية والاجتماعية.

إن المعلم الذي يجد البيئة المناسبة للعمل والإبداع يقدم أكثر بكثير من بيئة اقتصادية مستهلكة لجهده وقدراته الفكرية والبدنية والمرهقة لعقله وعقله تلاميذه بحجم ساعي لا يخدم طرفي العملية التعليمية وبمنهاج مفلس لا يقدم تلميذا صالحا للمراحل المتقدمة من التعليم، ونرى انعكاسات ذلك في الجامعة وفي سوق العمل، وفي الاعتراف الدولي بالمنظومة التعليمية الجزائرية.

إن المطالبة بحقوق المعلم الصريحة مطالبة بحقوق التلميذ في تعليم أفضل وذلك ورد صراحة وضمنيا في بنود الإضراب التي سنذكرها لاحقا في مبحث مستقل.

فالمفسدة الكبرى استمرار بوضع يدمر أجيالا كاملا ويقدم تعليما هشا وسطحيا وعلاقة فاسدة بين التلميذ والمعلم وبين المعلم والمجتمع.

مجتمع لا يقدر المعلم لا ينتظر منه نجاح في صناعة الحضارة.

المبحث الثاني: مطالب المعلمين المضربين

لم تأت مطالبات المعلمين من فراغ لأجل المطالبة، بل لها أسسها المشروعة والمؤسسة، وإذ كان عمليا يصعب الفصل بينها بسبب تداخلها، لكن سنحاول فصلها لمزيد من الإيضاح.

1- المطالب البيداغوجية

إن أهم ما يقوم به المعلم هو تقديم رسالة علمية مؤسسة على ثوابت ومنهجيات تخدم الهدف من العملية التعليمية والتربوية المنوطة به وهذا الأمر يسطره المنهاج التعليمي الذي يسير وفقه في أدائه مهامه البيداغوجية، وإذ أن المنهاج الحالي أثبت إفلاسه فإنه يتعين على السلطة الوصية النظر فيه بالتعاون مع أطراف العملية التعليمية ومختصين يراعون أهداف العملية التربوية والتعليمية والاستعدادات النفسية والعقلية للتلميذ عبر مختلف سنوات المرحلة التعليمية. وهذا الأمر يصب في مصلحة الجميع ابتداء من التلميذ والمعلم والمجتمع.

وكما يعرف الجميع أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يدرس الكثير من المواد الأدبية والعلمية على يد معلم واحد فإن الأمر لا يخلو من العبء على الطرفين من حيث كم المعلومات المقدمة ومن طرف معلم له ميولات واضحة وقدرات محدودة لا تحيط بكل المقدم بشكل متوازن وبشكل يحقق المرجو من العملية التعليمية وهذا ما دعا إلى مطلب تقسيم المنهاج إلى مواد علمية وأدبية يشرف عليها الأساتذة بحسب ميولهم وقدراتهم، وهذا يصنع التنوع ويقدم نتائج أفضل.

2- المطالب العملية

إن المعلم في المرحلة الابتدائية يعمل ضمن حجم ساعي يقدر بـ30 ساعة في حين أن نظراءه في المتوسطة يعملون بحجم ساعي لا يتجاوز 21 ساعة وفي الثانوية بحجم ساعي 18 ساعة. وهذا مما يسبب عبء ذهنيا وبدنيا على المعلم بما يبذله من جهد مضاعف، ومما لا شك فيه أن قدرات المعلمين تضعهم إما في حالة من الإرهاق العنيف الذي يقلل من قدراتهم التعليمية أو أنهم يضحون بأسرهم وصحتهم مقابل الوفاء بالتزاماتهم المهنية.

وحيث إن المطالبة السابقة بالتخصص تضمن عنصرين مهمين وهما التخفيف من الحجم الساعي إلى ما يقارب النصف أو الموازنة مع نظرائهم في المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما يضمن سيرا أفضل للعملية التعليمية.

كما ظهر مطلب بإعادة النظر في نظام الدوامين الذي يشتت تركيز التلميذ ويرهقه في الذهاب والعودة إلى المدرسة مع ثقل البرنامج الدراسي الذي يظهر جليا في ثقل محفظته وصعوبات التنقل في البيئات الريفية النائية.

إن واقع التعليم الابتدائي يفرض على المعلم أن يقوم بمهام غر بيداغوجية هو ليس مطالبا بها ولا تدخل في صلب العملية التعليمية، وهي الإشراف على التلميذ منذ اللحظة التي يصل فيها إلى المدرسة حتى لحظة مغادرته: الحراسة في الساحة، الحراسة في المطعم، الإشراف على الإطعام، حصص الرسم، حصص الموسيقا، حصص الرياضة، حصص الإيقاظ، الإشراف على الرحلات المدرسية، ومختلف النشاطات المقامة في المدرسة وخارجها تحت رعاية المدرسة.

إن المطالبة بإلغاء المهام غير البيداغوجية يضعنا بقوة أمام خيار التخصص ويعززه، وهو يضمن التنوع المثمر في العملية التعليمية والتربوية والإنشائية للتلميذ، ويضمن أعلى درجات الأداء والفاعلية للمعلم مما يصنع أسباب النجاح للأسرة التعليمية.

3- المطالب المالية

إن المعلمين في مختلف الأطوار التعليمية أصحاب شهادات جامعية من نفس الجهات المعترف بها من الدولة والمشرفة على تكوين المعلمين وتوظيفهم، فكيف يكون التصنيف الوظيفي غير منصف لمعلمي الابتدائية بمنحهم صنفا برقم 11 ونظراؤهم ظفروا بصنفي 12 و13 وما يصاحبه من فروقات في المرتبات والعلاوات وامتيازات الترقية، مع أن المستوى العلمي واحد، إضافة إلى المعلم الابتدائي يقدم جهدا ساعيا أكبر، مهمة تأسيسية للتلميذ أكبر، وبسببه يكون التلميذ جاهزا للمراحل التعليمية المتقدمة.

وإذ كان منطق الأمور يرجح الأفضلية للمعلم الأول المعلم الابتدائي فإن كل الظروف المحيطة من قرارات سيادية وتنظيمية ومواقف المعلمين في الطورين المتوسط والثانوي تجعل معلمي الابتدائي يكتفون بمطلب المساواة في الحجم الساعي والتصنيف والامتيازات دون المطالبة بأكثر من ذلك لأنه غير محقق في ظل الراهن.

وقد تلقى المعلمون بوعد برفع التصنيف درجة واحدة عام 2014 بمرسوم رئاسي لم ير النور ولم يفعل.

4- المطالب النقابية

من الصعوبات التي تواجه المعلمين في المرحلة الابتدائية عدم وجود نقابة معتمدة توكل لها مهمة التنسيق مع الوزارة ومع المديريات وتنقل انشغالات المعلمين بصورة نظامية وتدافع عن مطالبهم في حدود الممكن والمشروع.

الاكتفاء بنقابتين للطورين المتوسط والثانوي يطرح تساؤلا عن سبب وخلفية إقصاء حق المعلمين في المرحلة الابتدائية من حقهم النقابي المكفول دستوريا كأي فئة عاملة وخاصة ضمن مظلة الوظيف العمومي وتحت مظلة وزارة التربية وفي ظل وجود نقابتين عاملتين لنظرائهم في المتوسط والثانوي.

وإن كان لزاما التنويه عن تكوين تنسيقية نظمت الاضرابات ونسقت بين المعلمين إلا أن الوزارة لم ترسمها الوزارة بل ورفضت الحوار معها إجمالا، وهذا الاقصاء لم يجد له المعلمون مبررا غير الاستمرار في التعسف في الاستماع إلى مطالبهم.

5- تفاعل الوزارة مع الإضراب

إن موقف الوزارة باعتبارها صاحب القرار الأول في شؤون التعليم والمعلمين يهمنا رصد موقفها وتفاعلها كطرف أصيل في مشكلة الدراسة. وبعد المتابعات الإعلامية وتطورات تصعيد الإضرابات رأينا أن موقف الوزارة شهد كثيرا من التقدم والتراجع والتضارب في المواقف والتصريحات، وهذا ما سبب طول مدة الإضراب وعدم الوصول إلى تسوية نهائية، وهذا لا شك مرده من بعض التحيز الإعلامي الموجه خدمة للأجندات السياسية، والتي لا تصب في مصلحة التعليم ومطالب المعلمين.

المبحث الثالث: المعالجة الإعلامية للإضراب

1- أنواع المعالجة الإعلامية

1. 1- المعالجة الإعلامية من حيث الوسيلة

جاء في تاج العروس: إن الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر. وجاء في لسان العرب: تخبر الخبر واستخبر، إذا سأل عن الأخبار ليعرفها.

ويقصد بالتغطية الخبرية، عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع. وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم. بل كل لحظة ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر. ويقصد بها أيضا عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها عل صفحات الصحف.

1. 2- المعالجة الإعلامية من حيث الشكل

1. 2. 1- المعالجة التسجيلية أو التقريرية

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد.

1. 2. 2- المعالجة التمهيدية

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع أيحدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوه. أي أن أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة الستة التالية:

1- ماذا حدث؟

2- من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟

3- أين وقع هذا الحدث؟

4- متى وقع هذا الحدث؟

5- لماذا وقع هذا الحدث؟

6- كيف وقع هذا الحدث؟

إن الإهمال في الحصول على إجابة أحد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصا ويجب الانتباه أنه ليس من الضروري آن يحصل الصحفي على إجابة على الأسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافيا لا يظهر إلا بعد فترة. والتغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيدا عن الربط بين الأحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الارتباط بينهما. فإن الربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على خبر هام يفوق في أهميته الخبرين اللذين تم الربط بينهما، وتزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة، فهذه التغطية تحتاج إلى جهد أكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية.

1. 2. 3- استكمال الخبر

استكمال الخبر يقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص. فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق النشر إلا إذا بذل المندوب الصحفي جهدا في استكمال البيانات والمعلومات الكافية، وفي بعض الحالات فإن استكمال الخبر قد لا يكون بتغطية نقص في وقائعه بقدر ما يكون استكمالا لمعلومات لا بد منها لفهم الخبر وأبعاده.

1. 2. 4- متابعة الخبر

إن تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع؟ ومن وقع له هذا الحادث؟ ومتى حدث؟ وأين حدث؟ ولماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ولكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك؟ فالمتابعة والاهتمام بالتطور الذي وقع للخبر، وغير ذلك من المعلومات والبيانات التي تشبع فضول القارئ في متابعة هذا الخبر وإن أخطر شيء أن تخطئ صحيفة ما في عدم متابعة خبر معين فتضطر القارئ إلى البحث عن تطورات وقائع هذا الخبر في صحيفة أخرى غير صحيفته التي تعود على قراءتها، ومعنى ذلك أو نتيجته أن الصحيفة قد فقدت هذا القارئ ودفعته ليكون من قراء صحيفة أخرى والقارئ هنا على حق، لأنه عندما يدرك أن صحيفته المفضلة لا تقدم الخدمة الإخبارية الواجبة، فإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من الأخبار اليومية تحتاج إلى متابعة مستمرة في الأعداد التالية للصحيفة لإدراكنا صحة القاعدة التي تقول إذا نشرت الصحيفة قصة فلا بد أن تستكملها.

1. 2. 5- سياسة الصحيفة

والوقوع هنا طويل وشائك. وقد يدخل فيه تحديد مفهوم الخبر مجددا، لأنه على أساس هذا المفهوم تتعامل الصحيفة مع القصة الإخبارية. فعلى سبيل المثال فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يكون ملتزما ومرتبطا بقضايا المجتمع ومشكلاته، وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم فيه وبالإيديولوجية السائدة، ومن وهنا يكون الخبر محكوما بما يتفق مع هذه السياسة، وهنا تأخذ الأخبار لون سياسة الصحيفة التي تنبع أصلا من سياسة السلطة في البلد الذي تصدر فيه. وعلى النقيض من ذلك مفهوم الخبر في المجتمعات اللبرالية حيث يقوم على المطالبة بأقصى درجة ممكنة من الحيادية، فالخبر عند وارين كما أسلفنا ووجه من أوجه النشاط الإنساني يهم الرأي العام ويسليه ويضيف إلى معلوماته جديدا إذا قرأ عنه، وواضح أن وارين لم يضمن تعريفه ما تضمنه المفهوم السابق من تصور مسبق لمواصفات معينة تربط الخبر بالقيم المسيطرة على المجتمع ولسنا نذهب بذلك إلى تفضيل المفهوم الليبرالي أو الاشتراكي على الآخر، بل إن كل ما نتوخى الإشارة إليه هو إيضاح ما لسياسة الصحيفة من تأثير على الخبر، ومن الضروري التسليم أن هذا التأثير أقل مباشرة في المفهوم الليبرالي، فالخبر في هذا المفهوم قد يبدو للوهلة الأولى أكثر موضوعية من الناحية النظرية على الأقل. لكن الممارسة العملية قد تسفر عن مدلولات أخرى، ولا يقتصر الأمر قي سياسة الصحيفة، على الناحية المذهبية سياسيا. بل إن سياسات الصحف قد تتباين، لا سيما في الغرب، على أسس أخرى تأخذ في اعتبارها جانبين مهمين في العملية الاتصالية هما جانب الجمهور وجانب الرواج. بمعنى أنه هناك ثلاثة اتجاهات تتأثر الجريدة بإحداها أو أكثر في عملية انتقاء المادة التحريرية، وأنواع الصحف حسب هذه الاتجاهات:

اتجاه يدعى بصحافة الإثارة أو ما يسمى بالصحافة الصفراء، وهي تلك التي تعنى بالأنباء المثيرة من مثل أخبار الجنس والجريمة وغيرها مما يجذب أكبر عدد ممكن من القراء، حيث تكون هذه الأخبار على هوى هذا

النوع من الجمهور هذه الجريدة المتزايد. ولا سيما الطبقات الشعبية، ويعتمد انتقاء الأخبار هنا على عناصر من قبيل الشهرة والجدة والصراع في حين لا تهتم كثيرا بعناصر المنفعة الشخصية أو الأهمية لذاتها أو التوقع... الخ.

أما الاتجاه الثاني، فهو الصحافة المحافظة، أو الرصينة، وهذا النوع يأخذ في اعتباره أمور أخرى غير الرواج الذي يتوخى حشد أكبر عدد ممكن من القراء. ومن ذلك المحافظة على التقاليد والأعراف سواء كانت صحفية أم اجتماعية، ومن ثم نرى أسلوب الكتابة هذا عند أصحاب هذا الاتجاه يتم بالرصانة والبعد عما هو مثير للغرائز، وبكلمة أخرى فإن لصحف هذا الاتجاه التزامنا مهنيا واجتماعيا وربما سياسيا، وتركز هذه الصحف في مادتها التحريرية على الأهمية والتوقع والجدة والصراع في حين تتضاءل أهمية عناصر أخرى مثل التشويق والغرابة.

والاتجاه الثالث هو الذي يحاول أن يجمع بين خصائص الاتجاهين السابقين ويعتمد مبدأ التعامل مع كل حالة حسب ظروفها.

يتضح مما سبق أن سياسة الصحيفة تتأثر بالتوجه العام الذي تصدر عنه الصحيفة، ومهما حاولت بعض الصحف ادعاء الموضوعية الطلقة فإن مثل هذا الادعاء يبقى أمرا نظريا وقابلا للتشكيك، وبخاصة في أيامنا هذه التي تشابكت فيها العملية الصحفية بغيرها من صور النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتضخمت صناعة الصحافة، بحيث أصبحت الصحف الصامدة في السوق، مؤسسات اقتصادية بمعنى الكلمة، تتأثر بقوى الضغط في مجتمعها، ولا تستطيع هذه المؤسسات أن تتجاهل هذه القوى.

1. 3- المعالجة الإعلامية من حيث المضمون

1. 3. 1- المعالجة المحايدة

وفيها يقدم فيها الصحفي الحقائق فقط، أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق إبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات نظر.

1. 3. 2- المعالجة التفسيرية

وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

1. 3. 3- المعالجة المتحيزة

وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط بعض وقائع الخبر رأيه الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.

2- أسس المعالجة الإعلامية

2. 1- من حيث الشكل

يعتمد النص الإعلامي والصحفي سواء أكان مقروءا أم مسموعا أم مرئيا على عوامل خمسة وهي:

2. 1. 1- عوامل بناء النص الإعلامي من حيث الشكل

2. 1. 1. 1- البساطة

كلما كاف الحرف بسيطا سهلت قراءته؛ لذا كان من الأفضل استخدام الخروف السهلة، وتحاشي الحروف المعقدة والزخرفية التي كثيرا ما تصرف العين عن الإعلان.

2. 1. 1. 2- الحجم

إن الحروف الصغيرة جدا تتعب القارئ وتبرد همته. ولكن الحروف الكبيرة جدا تثير نوعا من الضيق. بيد أنه يوجد حجم أمثل لكل جزء من نص الإعلان. وعلى سبيل المثال، فإن العنوان يجب أن يكتب بحروف كبيرة بعض الشيء لجذب الانتباه. ولكن يجب أن تكون هذه الحروف صغيرة بحيث يمكن للعين قراءتها بلا جهد. وعلى العكس، فإن جسم النص يجب أن يجمع أو يكتب بحروف صغيرة ما أمكن لتوفير المكان، ولكن يجب أن تكون هذه الحروف كبيرة بما فيه الكفاية لتظل سهلة القراءة. ويمكن أن نقول إن أصغر حجم يمكن استخدامه لجمع النص الإعلاني أو بمعنى أدق جسم النص هو الحجم الذي تجمع به النصوص التحريرية في الصحيفة، بنط 9، فإن قراء هذه الصحيفة يقرؤون المقالات التحريرية المجموعة ببنط 9 فالأحرى أن يقرؤوا نصوص الإعلانات بمجموعة بنط 9 بالسهولة نفسها... بشرط أن يثير هذا النص اهتمامهم.

2. 1. 1. 3- القوة

إذا كانت الحروف أو الكلمات مضمومة يبعضها البعض بشدة، صعبت قراءة النص حتى ولو قرب من العين، أما إن كانت الحروف عالية ومفردة، فإن العين تدرك الحرف منعزلا عن الحرف المجاور له وتصبح قراءة النص عسيرة. فالمسافة بين الحروف وبين الكلمات يجب أن تكون معقولة وإلا جاءت عكس النتيجة المطلوبة. وعلى العموم فإن الحروف المرتفعة جدا تكون ضعيفة التأثير. كما أن الحروف العريضة جدا تكون قبيحة لأنها تكون ثقيلة وضخمة أكثر مما يجب، وهكذا نجد التناسق بين ارتفاع الحروف وعرضها يؤثر في التسلسل الإيقاعي للسطر. إن حجم النص المراد جمعه في فارغ معين هو الذي يحدد قوة الحرف الواجب استخدامه.

فالنصوص القصيرة تجمع بحروف سميكة، كذلك النصوص المعدة للتأثير بسرعة وقوة، كالشعارات والجمل الجاذبة للانتباه. أما بالنسبة للنصوص الطويلة، فإن مثل هذه الحروف تتعب العين وتقلل الاهتمام. إذن لا بد من اختيار حروف نحيلة بشرط لا تؤدي المبالغة في هذا النحول إلى إتعاب القارئ وتثبيط همته.

2. 1. 1. 4- الاتجاه

إذا كان الحرف أو الكلمة مائلة صعبت قراءتها فمن الصواب إذن استخدام حروف سوية ما أمكن ومجموعة في خط أفقي إلا إذا كان المعلن يريد لفت نظر القارئ إلى كلمة معينة في النص أو في غير العنوان، ففي هذه الحالة يستطيع الخروج عن القاعدة، ولكن يجب أن يكون شديد الحذر وإلا جاءت النتيجة بعكس ما يرغب. أما إذا كان النص طويلا فالأفضل أن تكون الحروف والكلمات منتظمة وسوية.

2. 1. 1. 5- التناسق

يشبه الإعلان بالبناء، إذ أن كلا منهما يجب أن يشيد حسب أسلوب واحد، فالخلط بين أنواع الأحرف في واحد يجب أن يتم في شيء كثير من الحرص، فهناك أنواع من الخطوط تتنافر إذا اجتمعت وتتمزق بالآتي هنا وحدة البناء الطبوغرافي.

وإذا وجدنا أن عنوان أحد الإعلانات يجب أن يجذب انتباه القارئ وأنه على هذا الاعتبار لا بد أن يكون أسلوب الحروف التي يتألف منها غير قريب من أسلوب حروف العنوان الفرعي والنص، تحتم في هذه الحالة إيجاد نقطة انتقال بين العنوان والعنوان الفرعي وحروف النص ينبغي احترام هذه القاعدة بتصغير بنوط الحروف بالتدريج، إن كان الإعلان مجموعا بحروف مطبعية، فإذا كان عنوان الإعلان مجموعا ببنط (24) مثلا فإن العنوان الفرعي يجب أن يجمع ببنط (18) ومقدمة النص ببنط (16) والنص ببنط (12) أو (9) حسب البياض المتوافر في المساحة المخصصة للإعلان.

2. 1. 2- وسائل الإبراز من ناحية الشكل

يستعمل الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهمية محتوى مضمون ما، لكن المخرج الصحفي وبإيعاز من المحرر، يستعمل ما يسمى بوسائل الإبراز للهدف نفسه. ووسائل الإبراز تقابل المعايير التي تحدد أهمية الخبر من قبيل عناصر الصدى والدقة، والقرب وضخامة التأثير، وغير ذلك، وأهم وسائل الإبراز هي:

2. 1. 2. 1- المساحة

ما يشغله الخبر من مساحة يحدد -بطريقة أو أخرى- حجم بروزه.

2. 1. 2. 2- المكان

إن الخبر ينشر في الصفحة الأولى أكثر بروزا من خبر ينشر في صفحه داخلية، كذلك فإن خبر في رأس الصفحة يبرز أكثر من خبر في زاوية مهملة من الصفحة نفسها.

2. 1. 2. 3- الحرف

إن الحرف الأسود الغامق أكثر بروزا من الحرف العادي، كذلك فإن حجم الحرف يسهم في إبراز أهمية الموضوع.

2. 1. 2. 4- اللون

الأحمر يجذب أكثر من الأسود مثلا.

2. 1. 2. 5- الإطارات

أي وضع المادة داخل برواز.

2. 1. 2. 6- الفراغات

كأن تنشر المادة على ثلاثة أرباع العمود ونترك الربع الباقي مساحة خالية تفصل المادة عن سواها.

2. 1. 2. 7- الأرضيات

كأن نستخدم ما يسمى بالشبك وهي ندي أرضية سوداء (غامقة أو فاتحة) يظهر عليها الحرف أبيض وأحيانا أسود، لكن كثافة الحرف تكون دون كثافة الأرضية التي تكون أقرب إلى اللون الرمادي، وقد تكون الأرضية سوداء غامقة أو بيضاء بالكامل، على أن يكون لون الحرف هو اللون المعاكس، ولإبراز المادة المكتوبة وسائل أخرى تمكن مراجعتها في المراجع المختصة بإخراج الكتب والمطبوعات.

2. 2- من حيث المضمون

اللغة العربية جعلت للصحفيين أرضا ذلولا، إذا مشوا في مناكبها وتمكنوا من أساليبها في التقرير البلاغة، واستطاعوا صوغ كل الأجناس الصحفية مستعينين بقواعد اللغة العربية لكتابة الموضوع بطريقة تصل إلى قلوب الناس وتكون جميلة ومتناسقة. واستطاع الصحفيون صوغ كل الأجناس الصحفية وفق الخصائص والأسلوب والطرق الفنية لكل جنس منها ويقول الكاتب ادوين واكين:

الإيصال المدون المكتوب يختلف عن الاتصال الشفوي اختلافا كبيرا، لأن الكتابة تجري وفقا لأساليب منتظمة حسنة الترتيب فهناك فعل، وفاعل، ومفعول به، وهناك عبارة، ثم فقرة، ثم فصل، أي أن الأمر يسير بترتيب منطقي نظامي، منسق، تماما كما يسير القطار على قضبان لا يحيد عنها لغة الخبر والأسئلة الستة المهمة التي يجب تحقيقها.

2. 1- لغة الخبر – الأسئلة الستة

الخبر في جوهره، هو الجواب عن الاستفهامات الستة: ماذا – من – متى – أين – لماذا – كيف والتي يتغير موقعها من خبر إلى آخر.

إن كتابة الخبر الصحفي، لم تخضع لتطور تقنيات السرد والحكي فقط، بل خضعت إلى مجموعة من الاعتبارات، التي ساهمت بذاك القدر أو ذاك في ظهور أشكال وتقنيات جديدة في كتابة الخبر الصحفي، حيث لا يمكن أن نروي فيها ما جرى، وما حدث، في قالب خبر صحفي، بنفس الطريقة العفوية، التي تروى بها السير والملاحم، وبنفس الإطناب والتسلسل، الذي يكتب، أو تقص به القصص الأدبية، التي تجعل القارئ، أو المستمع، لا يعرف حقيقة ما ينقل إليه، إلا عند نهاية القراءة، أو المستمع، ولا يدري أين هو الأساسي من الثانوي في القصة، لأنها متداخلة بدون تمييز أو موازنة وهناك من يلخص بناء الخبر على النحو التالي: فعل – فاعل – مفعول به أو نعت، وهو ما يحافظ على أصالة اللغة العربية. إن الأصل في اللغة العربية هو البدء بالفعل، ولا يقدم الاسم، إلا إذا كان هناك سبب بلاغي يقتضي ذلك، فعبارة: "خرج محمد" جملة تقريرية، أما محمد خرج، فالغرض منها هو تأكيد أن محمد هو الذي خرج، وليس عليا.

يجب أن تكون لغة الخبر بسيطة، وواضحة ودقيقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام الكلمات القصيرة المألوفة بدلا من الكلمات الغريبة، وتجنب المبالغة في الوصف، أو في التخصيص وتجنب استعمال الألفاظ التي تحمل معنيين، أو تنطوي على تفاخر لفظي، والاستغناء كلما أمكن عن أدوات التعريف، وحروف العطف، والتكوين، وظروف الزمان والمكان، التي لا داعي لها، واختصار الجمل الطويلة وتفادي التكرار والاستطراد.

وأثناء صياغة الخبر يجب مراعاة الأمور التالية:

1- أن تعرض عناصر الخبر في فقرات قصيرة وواضحة.

2- أن تكون الجمل قصيرة.

3- أن تستعمل كل جملة عنصرا مستقلا عن الكل.

4- أن تعالج كل فقرة جزءا مستقلا عن الكل.

5- أن يتميز العنصر الرئيس من العنصر الثانوي في كل خبر.[30]

[30] مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011، ص83.

إن الخبر هو شاهد على الحدث، لكنه ليس شاهدا اعتباطيا، يقول ما رآه فقط.. الصحفي هو شاهد حي وانتقائي حي، لأن عليه أن يبحث عن العناصر التي لا تأتي من تلقاء نفسها، وانتقائي لأنه يختار ما يهم الجمهور. يتركز الخبر على الفعل، أو عدة أفعال، ولقد أتاحت الصحافة فرصة لبعض الأفعال دون أخرى لأن تنتشر ويعمم تداولها.. وقد يوظف الصحفيون عن جهل، فعلين أو ثلاثة أو أكثر لنفس المعنى، وقد يستخدمون أفعال المواقف والرأي بصيغة التأكيد والحسم، ومن ذلك مثلا:

أفعال تستخدم لنفس المعنى خطأ: طالب – دعا – ناشد – التمس.

أفعال تتعلق برأي وليس حقيقة راسخة، وتستخدم بصيغة التأكيد: أكد – لاحظ – حذر –شدد على... تعهد.

اعتماد التعقيد بدل التبسيط –كقولهم: – قام بزيارة الأنسب (زار) – أشرف على تدشين (دشن)

إن من الأكيد أن الدقة في توظيف الأفعال، سواء كانت أفعال النشاط، أو الرأي أو المواقف، تساعد المتلقين على وضعها في سياقاتها الطبيعية، وتبين الفروق الكامنة بين فعل وآخر... واللغة العربية من اللغات التي تضمن هذا الأمر بقوة، أن روعي فيها أمر الدقة.

2. 2– لغة التقرير – الهرم المعتدل

التقرير الصحفي بأنواعه المختلفة فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي ويتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها كما أنه لا يقتصر على استيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مثل الخبر إنما يستوعب أيضا وصف الزمان، والمكان، والأشخاص والظروف، التي ترتبط بالحدث ويسمح كذلك بإبراز الآراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه ولا يقتصر فقط على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، وعلى ذلك كلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي. كذلك التقرير الصحفي هو نوع صحفي قائم بذاته، يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي، أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل، أي أن تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخلا، أو مطلعا، يمهد لموضوع التقرير، بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع، يختارها الكاتب بعناية، وهذا المدخل أو التمهيد، لا يضم خلاصة الموضوع، أو أهم حقائقه، وإنما يضم مطلعا أو مدخلا منطقيا، يتوسل به الكاتب إلى شرح موضوع التقرير، بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل، والشواهد، والصور الحية للموضوع، ليصل الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف بها عن النتائج أو خلاصة ما توصل إليه، أو يقدم لنا أهم حقيقة أو نتيجة وصل إليها في موضوع التقرير.[31]

[31] محمد عزت، المقالات والتقارير الصحفية – أصول إعدادها وكتابتها، الطبع والنشر والتوزيع للمؤلف، مصر1998، ص117.

التقرير الصحفي، لا يصلح فيه إلا الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة، وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات، في أقل قدر ممكن من الكلمات، وهو في ذلك لا يعتني بما كتب في الموضوع.

من أبحاث ودراسات وتقارير ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام، أو يدعمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم. وهذا النوع الصحفي يمكنه أن يكون أداة دعم للأشخاص الذين يكتبون تقارير في شتى المجالات والتخصصات، ويمكن الاستفادة منه، لاسيما فيما يتعلق باللغة المستخدمة، وكذلك بكيفية ترتيب الأفكار وعرضها.

2. 3- لغة الافتتاحية – قوة الإقناع

لغة الافتتاحية: تستمد مادتها الأولى من باب المنطق القوي السليم، والحجة الدامغة المقنعة، والبساطة في العرض، والأسلوب الجميل، والقوة في التعبير عن الرأي، وهناك من يرى بأنه على كاتب الافتتاحية إن يتوسل بكل حيلة من حيل الكتابة لكي يجذب انتباه القارئ، ويستأثر به.

ويحرص الإعلاميون الكبار، على مسألة الدقة في توظيف اللغة، أثناء كتابة النصوص الإعلامية، التي هدفها الإقناع والتأثير وفي نفس السياق، يحذر مؤلفو كتاب (وسائل الإعلام والمجتمع الحديث) كتاب الافتتاحيات من تضييع وقتهم ووقت القارئ، في تقديم قضية من القضايا بطريقة القصة الخبرية وإلصاق في نهايتها فقرة من المدح، أو قدح الشخصية الرئيسية للقضية، فإذا كان لدى القارئ أي استقلال فكري، فإنه سوف يجد أن مثل هذه الافتتاحية لا تعني شيئا بالنسبة إليه، وإذا ما أثرت فيه عبارة، أو رأي سطحي، فإن أسباب هذا التأثير تكون واهية، نتيجة جملة قالها الكاتب. إن لغة الافتتاحية، بقدر ما يجب أن تكون مقنعة، ومدعمة بالحجج، والأدلة الضرورية، ينبغي أن تكون سهلة وبسيطة، وذات أسلوب يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.

إذن تمكن لغة الافتتاحية القارئ، من تبني وجهة نظر الصحيفة، وذلك في حالة تمكن كتابها من العربية، وتوظيفها بشكل أخاذ، ومؤثر ومقنع، وقد أكد رسولنا الكريم (ﷺ) هذه الحقيقة بقوله: «إن من البيان لسحرا».[32]

2. 4- لغة التعليق – ما وراء الأحداث

التعليق هو شبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما في أكثر الأحيان يكون معارضا. والتعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله وعلى الإخبار وهو تدليلها أراء تكشف النقاب عن خفاياها وأسباب وقوعها ونتائجها حسب فهم المعلق.

---

[32] (أخرجه البخاري).

التعليق يجعل للأحداث التي تنشرها الجريدة معنى ومغزى، ويكسبها رائحة وطعما، وهو فوق هذا وذاك، يتحكم في نظرة القارئ إلى هذه الأحداث، فمرة يحكم التعليق على بعض الأخبار بأنها تافهة وأخرى يحكم على بعضها بأنه خطير، وتارة يصفها بأنها حوادث عابرة، وأخرى يصفها بأنها مقدمات للازمات حادة. على كاتب التعليق أن يتذكر، أنه ليس مخبرا، وأنه لا يعظ ولا يصدر تعليمات إلى القراء، ومن ثم فإن الهدف هو الفهم الكامل والواضح للأخبار وما وراء الأخبار وعليه ألا يتوقف عند حد تقديم المعلومات الشارحة وإنما يخلط بين الخبر وبين المعلومات الرامية إلى التفسير من جهة، وبين رأيه من جهة أخرى وأصبح مقاله تفسيرا، وليس تعليقا. يدعو المعلقون المرموقون إلى تجنب استعمال عدد كبير من التصريحات أو الخطب، أو استعمال الحجج، التي لا تفضي إلى توضيح القضية الأساسية بحيث يقتضي أن يوضع في الحسبان، بأنه في التعليق، ينبغي أن يركز الصحفي على مسألة واحدة، ويعبر عن وجهة نظر أكيدة، أو عن حجة منطقية في شكل وجيز وهذا يسمح للمعلق بأن يؤدي المهمات التي تعتبر عمليا مستحيلة في ميادين أخرى كالأدب مثلا.

ويجب أن يوضع في البال أن المعلق لا يمتلك إلا سطورا قليلة، يقدم من خلالها تعليقا واضحا ومختصرا... ومن المعلوم أيضا بأن الإكثار من الكلمات الغريبة، أو التعبير الفنية الصعبة، تجعل التعليق نصا غير سليم، وتجرده من رونقه وجدته، وأحيانا من البيان السليم، ومن الجلي أن التعليق الذي لا يقرأ هو عديم الجدوى، وإن اللغة التي تفتقر إلى الدقة أو السلاسة، وإلى الحجة الدامغة والمنطقية، التي قد تعوض –نتيجة سوء التحكم في الموضوع المعالج– من كلام يستمد من هنا وهناك عشوائيا، تجعل التعليق يحيد عن الهدف الذي أنجز من أجله. ويخلق التعليق بذلك لدى القارئ نوعا من الاضطراب الفكري، وسوء الفهم وبالتالي عدم تقدير الأحداث حق قدرها.

إن النص الصحفي الموجه للتعليق على الأحداث، يستند إلى لغة محكمة لا تحمل سوء التوظيف وتأبى سوء فهم الأحداث، وهنا يمنحنا النص القرآني الأنموذج الأمثل، حين يحذرنا من اقتفاء أثر ما لا نعلم ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾[33].

2. 5– لغة المقال – تعميم المعارف وتيسير فهمها

إن إلقاء نظرة على صفحات الجرائد والمجلات المعاصرة في العالم، تجعلنا نكتشف بان المقال يحتل مكانة ثابتة لا تعوض، فالإنسان اعتاد انتظار مقالات الكتاب المرموقين.

إن فن، أو موهبة صاحب المقال تبدأ في الوقت الذي يكون فيه الموضوع الذي اختاره يثير اهتمام القارئ بالفعل، وإن التحكم باللغة وخفاياها تسمح للكاتب الماهر، بتقديم وعرض جميع أفكاره بوضوح وتسمية

[33] (الإسراء: 36).

الأشياء بأسمائها، ووصف الأشياء أو الحياة بطرق جذابة، وأسلوب دقيق، ومفاهيم بسيطة وكلمات غير غامضة، وهنا يكمن إبداع الكاتب.

يسهم المقال في إغناء المحصول اللغوي للقارئ، بما يرد في ثناياه من مصطلحات، تعابير ومفاهيم وبيان مدلولاتها، لتيسير استيعابها، ووضعها في سياقها الصحيح. وما يزيد في منح الأهمية الكبيرة للمقالة –اليوم– في الصحافة هو الحاجة المتزايدة إليها، لأنها تعمم المعارف النافعة بلغة ميسرة، سهلة الفهم وتساير مستجدات العصر المتسمة بالعلمية والتطور المذهل.

2. 6– لغة التحقيق – الأساليب الخمسة الأساسية

التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث، في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق.

التحقيق الصحفي يحتوي علة عناصر الخبر والتعليق والمقال والحديث الصحفي والتقرير والاستطلاع والدراسة، ولكنه يستوعب هذه العناصر كافة، ويهضمها ويتمثلها ليشكل نفسه بذلك طابعا مميزا بخاصيته، وشخصيته المستقلة. إن صياغة التحقيق هي عبارة عن عملية بناء متكامل يشمل اللغة التي تحمل دلالات ورموزا، يعلم القارئ من خلالها بالمشكلة أو الظاهرة، ويشمل أيضا تقديم وجهات النظر المختلفة، كما يحتوي علة الترتيب المنطقي للحجج والأدلة. وتنقسم صياغة التحقيق الصحفي إلى خمسة أساليب أساسية:

2. 6. 1– أسلوب العرض

ويتميز بالبساطة والجاذبية، ويستخدم عندما يكون التحقيق متضمنا كمية هائلة من المعلومات والمواقف.

2. 6. 2– الأسلوب القصصي

ويتميز بالإثارة والحيوية والرشاقة، وغالبا ما يستخدم في التحقيقات التي تدور حول قضايا تغطي فترة زمنية طويلة، أو تشمل مناطق عديدة أو تتعلق بأطراف مختلفة.

2. 6. 3– الأسلوب الوصفي

يتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر للمكان أو للأشخاص ويستخدم عادة في التحقيقات التي تهدف في المقام الأول إلى التعريف بأمر ما أو منطقة ما أو فئة اجتماعية معينة، وهو أسلوب شائع جدا وخاصة في المجلات.

2. 6. 4– أسلوب الحديث

وهو أساسا يعتمد على الآراء شخصية واحدة، بحيث تكون هذه الآراء هي الهيكل والعمود الفقري للتحقيق وأثناء عرض هذا الحديث أو هذه الآراء يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع.

2. 6. 5- الأسلوب المختلط

وهو أسلوب عام ولا يتقيد بنمط معين، بل يأخذ من الأساليب السالفة الذكر وفق ما يقتضيه الحال وطبيعة التحقيق ذاته، وهذا النوع من الأساليب يتطلب مهارة لخلق بنية متماسكة للتحقيق الصحفي. إن التحقيق الصحفي لا يحتمل العرض المبني على العموميات والأسلوب الإنشائي واستعمال الشعارات، لأنه باختصار يرمي إلى الغوص بعيدا لمعرفة الأسباب والتنقيب ليس فقط لتشخيص المشكلة بل بغرض وضع الحلول العملية الملائمة لها. إن حجم المعلومات، التي يتلقاها الصحفي المحقق، وجود التحليل ودقة الاستنتاج وصلابة الحلول وحسن توظيف اللغة، كلها أمور ضرورية لنجاح تحقيقه.

2. 6. * لغة الحديث الصحفي

دراسة طرق التفكير الإنساني: الحديث الصحفي هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو يهدف إلى إلقاء الضوء على شخصية معينة.[34]

والحديث فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية. والحديث الصحفي والمقابلة هي طريقة هامة للحصول على المعلومات والبيانات والأفكار التي تهم القارئ أو الرأي العام الذي يتوجه إليها.[35] يعتقد بعضهم عن جهل وعدم دراية بأنه ليس هناك أسهل من طرح الأسئلة على شخص، وتدوين ردوده، لكنه في الحقيقة هو أعقد من ذلك وليس كما يبدو من أول وهلة. وعلى العموم يرتبط الحديث الصحفي ببعض قيم المعرفة حيث يفترض أن يكون الصحفي مستعدا تمام الاستعداد، وإن يكون ملما بالموضوع المعالج (اقتصاد، طب تكنولوجيا، سياسة). لقد أثبتت البحوث الإعلامية، أن القارئ يتأثر بحديث الشخصيات البارزة في مجتمعه أو في العالم أكثر مما يتأثر بكتابات أو أبحاث عن نفس الموضوعات، كما أن القارئ يقترب من فهم القضايا المعقدة من خلال الحوار مع شخصية مهمة أكثر من أي طريقة صحفية أخرى، وتبرز في الحديث الصحفي عبقرية وفطنة وثقافة الصحفي في الحصول على المعلومات التي يرى أنها تلبي رغبة القارئ، وتجيب عن تساؤلاتهم.

---

[34] إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفجر، مصر، 1998، ص56.

[35] غازي عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992، ص9.

2. 6. ** وظائف الحديث الصحفي

وظيفة الإعلام.

وظيفة الشرح والتفسير.

وظيفة التوجيه والإرشاد.

وظيفة التثقيف والتعليم.

وظيفة تنمية المجتمع.

وظيفة التسلية والإمتاع.

وظيفة التسويق والإعلان.

وظيفة تحقيق الربح المادي للصحيفة.[36]

3- ضوابط المعالجة الإعلامية

3. 1- الوضوح

كثيرا ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فقد يكون التصريح –أو النص– حول فوائد جديدة للنتروجين، أو حول دواء جديد أو سلاح جديد، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراء العاديين، حينئذ ثمة ضرورة لمراعاة الحرص والحذر. والأفضل إذا أمن اللبس وتوافر الوضوح والإيجاز أن نلجأ إلى التنصيص، ولكن حذار من إعادة الصياغة التي قد تنال من معنى كلام المتحدث أو حتى لا تبرز بوضوح مقصده أو وجهة كلامه.

3. 2- تجنب العامية

وقد ذكرنا آنفا أن لغة الأخبار –بعامة– هي لغة رسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسؤول ما، حتى ولو كان في أعلى المستويات، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، لأن هذا قد ينطوي على تحيز ضد هذا المسؤول فربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة للسخرية وليس وسيلة لتحقيق الاقتباس الدقيق.

3. 3- تصحيح النص

---

[36] غازي عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992، ص53.

كما ذكرنا آنفا، فإن ثر كلام الناس كما هو قد ينطوي أحيانا على إساءة غير مباشرة إليهم، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو. وهنا ليس أمام المحرر سوى أحد حلين: إما أن يلجأ إلى الاقتباس غير المباشر وفي هذه الحالة فإنه من القبول أن تصحح اللغة وأن نضع أقوال المتحدث في جمل سليمة. والحجة هنا أن لا أحد يتكلم بانتظام لغة سليمة مئة بالمائة، وإما أن نتخلص من هذا الحرج –إن كان ثمة حرج– فلا نلجأ إلى علامات التنصيص أي نقدم النص كأنه من لغة الجريدة لا لغة صاحبه، ولكن وفي كل الأحوال، فإنه لا يجوز لنا تصحيح النص المكتوب (الذي لم ينقل عن متحدث بل عن نشرة مثلا) وإنما يمكن أن يشير إلى موضع الخطأ بأن نضع الاستعمال الخاطئ بين قوسين أو علامتي تنصيص، أو يشير إلى موضع الخطأ بالهامش مثلا وهذا غير متاح إلا في المجلات والكتب.

3. 4- الفحش والقذف

من البديهي أننا لا نستطع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموحا في معظم المجتمعات، ولاسيما مجتمعاتنا، نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نحكها وإنما ننقلها فحسب ومن ثم–حسب هذا المنطق– فإن المسؤولية تقع على القائل لا الناقل

فهناك المسؤولية القانونية. ولنتذكر جيدا أن علامات التنصيص لن تحمينا هنا، كذلك لن تحمينا علامات التنصيص حين نورد ما قد ينطوي على إساءة للآخرين، فلا العز ولا التنصيص بمجد هنا. فإذا عزونا كلاما لأحمد مثلا مفاده أن عزيزا لص. فإن علينا –أمام المحكمة– أن نثبت أن عزيزا لص حقا ولا يكفي أن نثبت أن أحمد قد قال ما قال بحق عزيز.

3. 5- إعادة الصياغة

ينبغي أن تقتصر عر الأداء اللغوي فحسب، ويجب ألا تطال المعنى. فلابد من التثبت وهذا أمر مطلوب حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ لا تنصيص ولا إعادة صياغة دون تثبت. والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب أو غير الواضح وقد يلجأ المحرر حينئذ إلى الحل الأسهل، أي التنصيص الكامل وإيراد النص كما هو. ولكن هذا ليس الحل الأمثل كما ذكرنا آنفا، بل إن التنصيص أحيانا في الكلام المضطرب، قد يتسبب في إلصاق مظنة التحيز بالمحرر، حين ينطوي كلام المتحدث على تناقض ظاهري لا يخفى على السامع، وإنما قد يخفى في النص الأصم على القارئ، فقد يقول قائل مثلا كلا ويقف قليلا ليردفها بنعم سنؤيد المشروع، فهذه تكتب بالتنصيص على الصورة الآتية كلا، نعم سنؤيد المشروع، إن التثبت يقتضي من المندوب أن يقدم لقارئه بالضبط ماذا يريد المتحدث أن يقول، وأن يقدم ذلك من خلال إعادة الصياغة مع المحافظة على المعنى.

3. 6- الأخلاق العامة

كأن يتضمن النص الكتابي وصفا خادشا للحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية.

3. 7- الأديان والعقائد

وهذا جانب حساس، ولاسيما في البيئات الشرقية حيث لا أحد على استعداد لأن يجامل في أي مسألة لها مساس بعقيدته. من الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة، ولكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين المنقود وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلا صادقا، وعلى هذا فالعقائد في كل القوانين، وفي مختلف البيئات فوق التعريض الإعلامي، ولكن بنسب متفاوتة.

3. 8 - أمن الدولة

وهو ما تعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي، في السياسة نستطيع أن نختلف وأن نصول ونجول، ولكن القانون غالبا ما يتشدد ولاسيما –في أقطار العالم الثالث– حول الجانب الوطني وكمثال على ذلك، فإن تعرض كاتب ما لأسرار صفقة سلاح قد يعد أمرا يمس بالأمن الوطني في حين يستطيع الكاتب أن يذيع سر صفقة سياسية تمت بين حزبين أو غير ذلك، على أن بعض المحررين ربما توسعوا أو ضيقوا من هذه الأمور الثلاثة المشار إليها حسب التوجهات السياسية للبلد. بل ربما تم استغلال هذه الجوانب من بعض الحكومات، فيتم الخلط بين ما هو سياسي وما هو وطني، وبين الأشخاص والعقائد ومن ثم تكون حرية الفكر والنشر هي الضحية.

5- دور الإعلام في التربية والتعليم

5. 1- التخطيط:

يعد التخطيط السليم الأسلوب الأمثل الذي يُمكن الإعلام التربوي في المدارس والهيئات الأهلية من تسيير العمل من خلاله وفق خطط وبرامج محددة تستشرف المستقبل واحتمالاته، وتوظف الامكانات المادية والبشرية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة.[37]

عناصر التخطيط:

وتشمل تحديد الأهداف المراد تحقيقها، ووضع السياسات التي تحكم تصرفات العاملين، وكذلك تحديد مستلزمات الخطة من العناصر البشرية والمادية الواجب توفرها واستخدامها لتحقيق الأهداف، وإقرار الخطوات

[37] إبراهيم، فهد، مسؤوليات وواجبات مدير المدرسة في ضوء الأنماط المختلفة للإدارة المدرسية، دراسات تربوية، 2015.

التفصيلية التي تتبع مختلف العمليات، وأيضاً وضع البرامج الزمنية أي ترتيب الأعمال المراد القيام بها ترتيبا زمنيا مع ربطها بعضها ببعض.

5. 2- التنظيم:

هو إعداد الجهاز اللازم لإنجاز العمل الجماعي وتوزيع الواجبات على أعضاء الجماعة العاملة تحقيقا للتنسيق بين جهودهم لكي تضمن تحقيق الأهداف المرسومة.

أهمية التنظيم:

يجعل التنظيم المدير على علم بأوجه الأنشطة المناطة به، وإلى من يجب أن يرفع تقاريره عن نتائج العمل، ومن يساعده في هذه الأنشطة، وكذلك من هم الذين سيعرضون عليه نتائج أعمالهم، وكيفية تكوين العلاقات داخل التنظيم، وأيضاً معرفة طرق الاتصالات الأفقية والرأسية.[38]

5. 3-الرقابة:

تعني الرقابة قياس أداء الأعمال التي يقوم بها المرؤوسون وتصحيحها لضمان تحقيق الأهداف. وهى أيضاً متابعة الجهود الخاصة بالعمل وفقا للخطط المحددة سلفا من أجل التأكد من تحقيق الأهداف والعمل على تصحيح الأخطاء. ولكي تحقق الرقابة أهدافها ينبغي اتخاذ ما يلي:

- اليقظة التامة من الإدارة التربوية ممثلة في مديرها ومعلميها وإداريها.
- مداومة الاتصال بمجالات العمل والتأكد من أن الأعمال تسير كما خطط لها ومعرفة نواحي النقص.
- تهيئة الجو المناسب للعمل المثمر بما يشيع فيه من تعاون وتالف والإفادة من الخبرات المختلفة.
- جعل الاجتماعات مجالاً واسعاً للمشورة وتبادل الآراء واتخاذ القرارات[39].

5. 4- التطوير:

يعتبر نشاطاً مخططاً ومنظماً يمكن المعلمين من النمو في المهنة بالحصول على المزيد من الخبرات الشفافية والمسلكية والمعرفية وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم.[40]

---

[38] مرسي، محمد منير، التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة، 2005.

[39] أحمد، سناء محمد، مفتتح برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بمحلية بور تسودان بولاية البحر الأحمر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه؛ كلية التربية، جامعة الخرطوم.

[40] إبراهيم، أحمد، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية، 2014.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي (الدراسة الميدانية)

تمهيد

عالجنا في الفصول السابقة علما ما يتعلق بالجانب المنهجي، والجانب النظري للموضوع، بدءا بتحديد المشكلة وطرح إشكالاتها وصولا إلى الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بإضراب المعلمين في الجزائر وعلاقته بالوسائل الإعلامية في شكلها المطبوع، وقمنا في هذا العمل بالجمع بين الفصول السابقة من خلال دراسة درامية ميدانية باستعمال تحليل المضمون، وذلك من خلال دراسة المعالجة الصحفية لإضراب المعلمين في جريدة الشروق اليومي، من خلال الفترة الممتدة ما بين شهري نوفمبر 2019 وفيفري 2020، وتفريغ نتائجها على شكل جداول، ثم تفسير نتائجها بغية الوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة.

بطاقة فنية عن جريدة الشروق اليومي:

جريدة (الشروق اليومي) جريدة يومية وطنية مستقلة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، ظهرت سنة 2000، وكان أول عدد لها في 2000/11/02، تكونت من مهنيين قدماء؛ كانت لهم الخبرة والممارسة من قبل.

اشتغل فيها فيما بعد 13 صحفيا، وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة، وفي عام 2005 كانت انطلاقة جريدة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل هذه الاستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا، وهو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني، وفي مرحلة الشد الإعلامي مع مصر بعد المباراة الأولى بلغت 2 مليون نسخة.

تحتوي الجريدة على 24 صفحة، وهي تعتمد في إخراجها على الصفحات الداخلية، المزج بين البناء الرأسي والأفقي، ولكل صفحة عنوانها، ومكتوب بخط واضح يقرأ بسهولة، وهناك من ثلاث إلى أربع أعمدة في الجريدة. كما نجد العناصر التيبوغرافية ثابتة في هذه الجريدة وهي اسم الجريدة، التاريخ، العدد، وعنوان الصفحة، إضافة إلى بعض الصور الموزعة في الصفحات الداخلية منها الشروق توزع عبر كل التراب الوطني، ولديها مراسلون عبر كل الولايات، وحتى خارج الوطن وتصدر الجريدة عن دار الاستقلال، ويقع مقر الجريدة في شارع 2 فريد ديدوش – القبة – الجزائر.

وللجريدة موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت هو: **www.echoroukonlin.com**.

ليعد الموقع الأول مغربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدرا لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية.

وبريد إلكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الاتصال بها هو:

infos@echoroukonlin.com

منهج الدراسة

المنهج في القاموس (العربي + الفرنسي) وهو قاموس عام لغوي وعلمي يعني طريقة أو أسلوب أو نظام، أما في القاموس (الإنجليزي + عربي) تعني الطريقة عموما الدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية تعتمد على جملة من المناهج العلمية، ويتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه، وفي الغالب طبيعة الظاهرة هي التي نفترض على الباحث، نوع المنهج الذي تم توظيفه للوصول إلى النتائج.

ويعرف هادي نعمان الهيتي المنهج أنه كجمل القواعد والعمليات العقلية التي يتبعها الباحث للوصول إلى حقيقة فيما يتعلق بالظواهر المختلفة.

وعليه فإن طبيعة هذه الدراية تعرض علينا المنهج الوصفي لتسليط الضوء على مختلف جوانب الإشكالية، ويقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وما إلى ذلك.

تعريف تحليل المضمون

إن تحليل الموضوع كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحسم بتعريف محدد بدقة إلى الاتفاق التام في ظل المشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته بالرغم من التطور والتوسع، الذي شهده في استخدام الأساليب والتقنيات على المستوى الدولي، وفيما يلي التعريفات نذكر منها:

كابلان: تحليل المحتوى وهو المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية.

أما بنزلي: فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات الدولية ومظاهر الصراعات بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا والظواهر في الدول الحديثة مثل الديمقراطية، الحقوق، حيث يتحول فيه المحتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها، وذلك بتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفئوي.

ويرى بيليون: 1971-1952 على أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهرة أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعا منتظما كميا.

كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للمادة الاتصال، ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام.

أما لازويل: فيرى أن تحليل الموضوع يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي، كما يقال عن موضوع معين في وقت معين.

إن اختلاف هذه التعريفات في تحديد مفهوم تحليل المضمون عكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب، والإجراءات والأهداف التي يتوخاها الباحث، فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة وتحليل المادة الإعلامية أو لتحليل المادة الإعلامية، ولتحليل المضمون بعض المجالات التي نتناولها.

وحدة تحليل المضمون

هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدو القياس، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج القيمة هناك خمس وحدات رئيسية.

وحدة الكلمة: تعبر عن الرمز أو المفهوم أو المدلول.

وحدة فكرة الموضوع: عبارة عن جملة أو عبارة أو فكرة يدور حولها الموضوع.

وحدة الشخصية: تشير إلى أشخاص أو شخص محور الاهتمام.

وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية: قد تكون خطابا أو كتابا أو برنامجا تلفزيونيا، ويستطيع الباحث أن يضيف البرنامج التلفزيوني إلى البرامج السياسية، الاقتصادية، الثقافية.

مقاييس المساحة والزمن: مقاييس المادة التي يتبعها الباحث للتعرف على المساحة التي تشغلها المادة المنشورة في الكتب، والصحف المطبوعة أو المدة الزمنية التي استغرقتها المادة في الإعلام، كما تقدم لنا النتائج المتحصل عليها، من استخدام الأسلوب، كان هائلا في كثير من الأحيان.

التحليل الكمي: هو ترجمة المحتوى إلى الأرقام ونسب أعداد وإحصائيات ومعدلات، ثم حساب التكرار لتحسين مواقع التركيز والاهتمام، أو نهمين، فحضور المصطلح أو غيابه في المضمون يعطي تفسيرات ودلالات تفيد الباحث.

التحليل الكيفي: هو تفسير وتحليل النتائج وكشف أسبابها وخلفياتها لماذا كان الاهتمام وما القصد من ذلك.

الدراسة التحليلية:

منهج البحث:

في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد فيه على الوصف وتحليل ظاهرة الدراسة بالاعتماد على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي.

تحديد عينة البحث وخصائصها:

شملت الدراسة الميدانية 18 عددا من جريدة الشروق اليومي

الوسائل الإحصائية: اعتمدنا في الدراسة على برنامج الحزم الإحصائية (ESPS) للدراسة الإحصائية وبرنامج الإكسل من أجل إنشاء البيانات.

التحليل الكمي:

فئات الشكل (كيف قيل)

01) الأعداد الخاضعة للتحليل:

الرقم	تاريخ الصدور	العدد
01	2019-11-09	1607
02	2019-11-11	1763
03	2019-11-20	9539
04	2019-11-21	6338
05	2020-01-06	6376
06	2020-01-18	6384
07	2020-01-28	6394
08	2020-01-30	6396
09	2020-02-03	6399
10	2020-02-18	6412
11	2020-02-19	6413
12	2020-02-29	6423

02) المساحة:

المساحة – الجريدة	الشروق (سم^2)	النسبة المئوية
مساحة مواضيع إضراب المعلمين	15438	% 02.45

المساحة الإجمالية للجريدة	615352	% 100

التعليق على الجدول رقم 02

يوضح الجدول المساحة التي تشغلها المواضيع المتعلقة بإضراب المعلمين بالجزائر في جريدة الشروق اليومي، خلال الفترة المحدودة في دراستنا وتبين أن مواضيع الإضراب تشغل مساحة معتبرة، مثلث بـ: 15438 سم^2 أي ما يعادل 02.45 %من المساحة المقدرة بـ: 615352 سم^2

الشكل رقم 02:

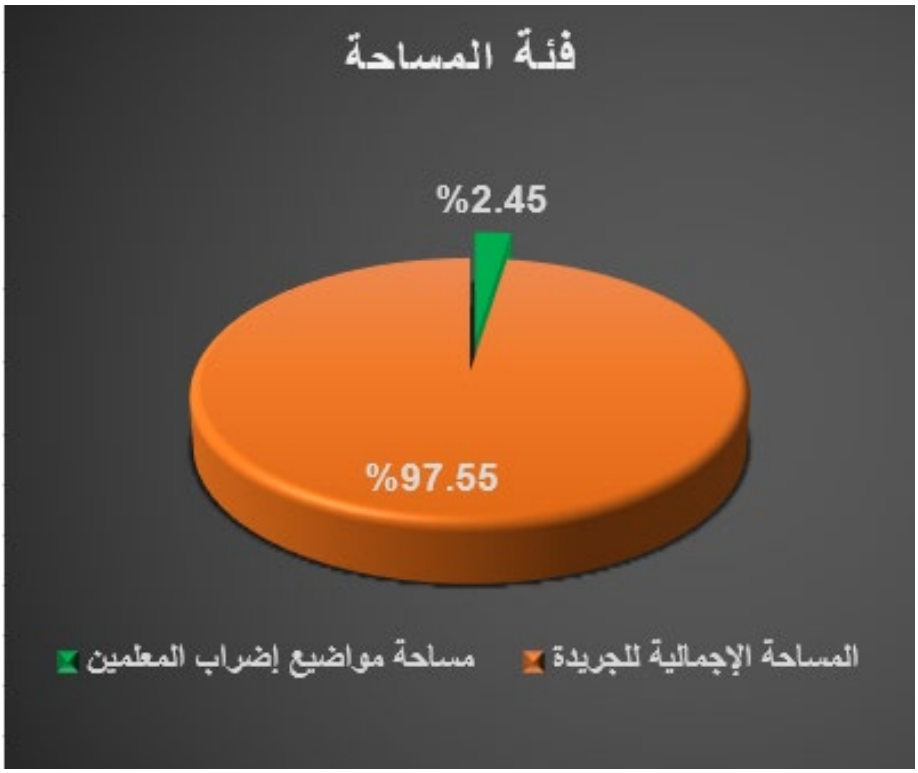

03) فئة العبارات:

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
المفهومة	86	%64.30
غير المفهومة	48	% 35.7
المجموع	00	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 03:

يوضح الجدول أعلاه فئات العبارات إذ اتضح من خلاله أن جريدة الشروق اليومي استخدمت في معالجتها لمواضيع الإضراب عبارات مفهومة بنسبة 64.30% ونسبة 35.7 % بالنسبة للعبارات غير المفهومة كون المواضيع موجهة للفئة المثقفة ألا وهي المعلمون والنقابات والوزارة والمعنيون بذلك.

الشكل رقم 03:

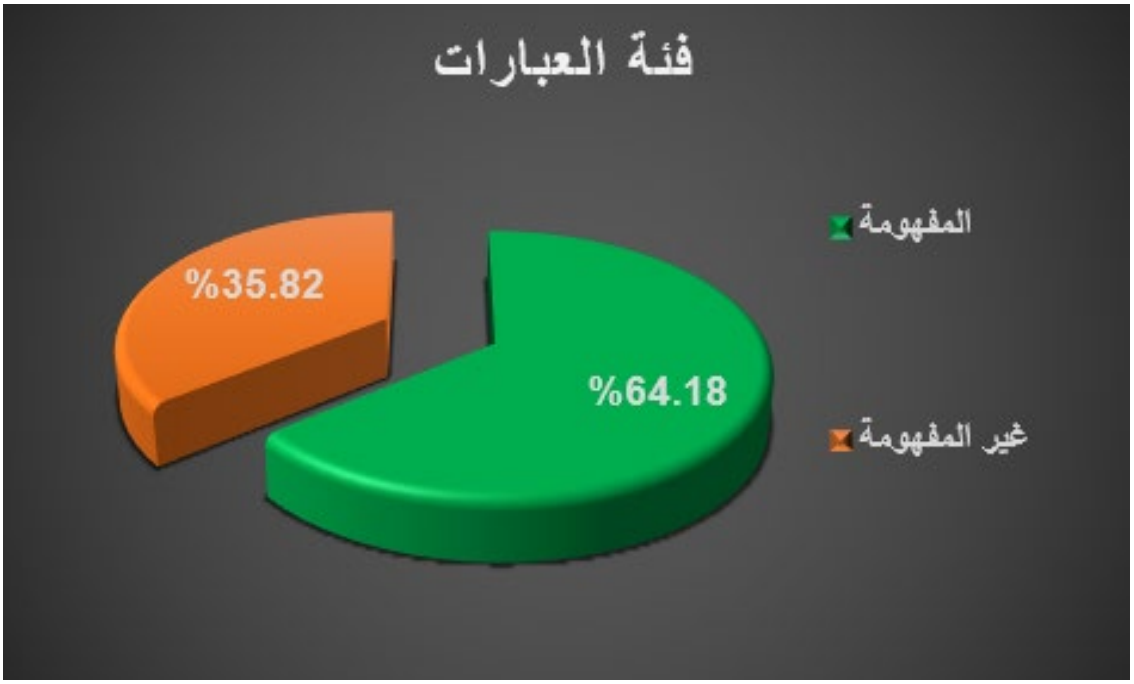

04) فئة القوالب الصحفية:

المادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	09	% 23.08
المقال	25	% 64.10
التقرير	00	% 00.00
التحقيق	00	% 00.00
الربورتاج	00	% 00.00
العمود	01	% 02.56
التعليق	03	% 07.69
الرسم الكاريكاتوري	01	% 02.56
المجموع	39	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 04

يوضح الجدول مختلف القوالب الصحفية التي صادفتنا، والتي تحمل في طياتها مواضيع تتعلق بالإضراب حيث جاء الخبر بنسبة 23.08 %، والمقال بنسبة 64.10 %، أما التقرير فجاء بنسبة 00.00 %، والتحقيق فجاء بنسبة 00.00 %، بينما الربورتاج فجاء بنسبة 00.00 %، والعمود فجاء بنسبة 02.56 %، أما التعليق فجاء بنسبة 07.69 %، والرسم الكاريكاتوري فجاء بنسبة 02.56 %،

وحسب رأينا فإن الجريدة اعتمدت على المقال الصحفي بكثرة في مثل هذه المواضيع وذلك بغية التعمق في أحداثها نوعا ما وأحيانا كانت تكتفي للتطرق إلى الإضراب بصفة عامة مستعجلة عن طريق القالب الصحفي الإخباري فقط.

الشكل رقم 04:

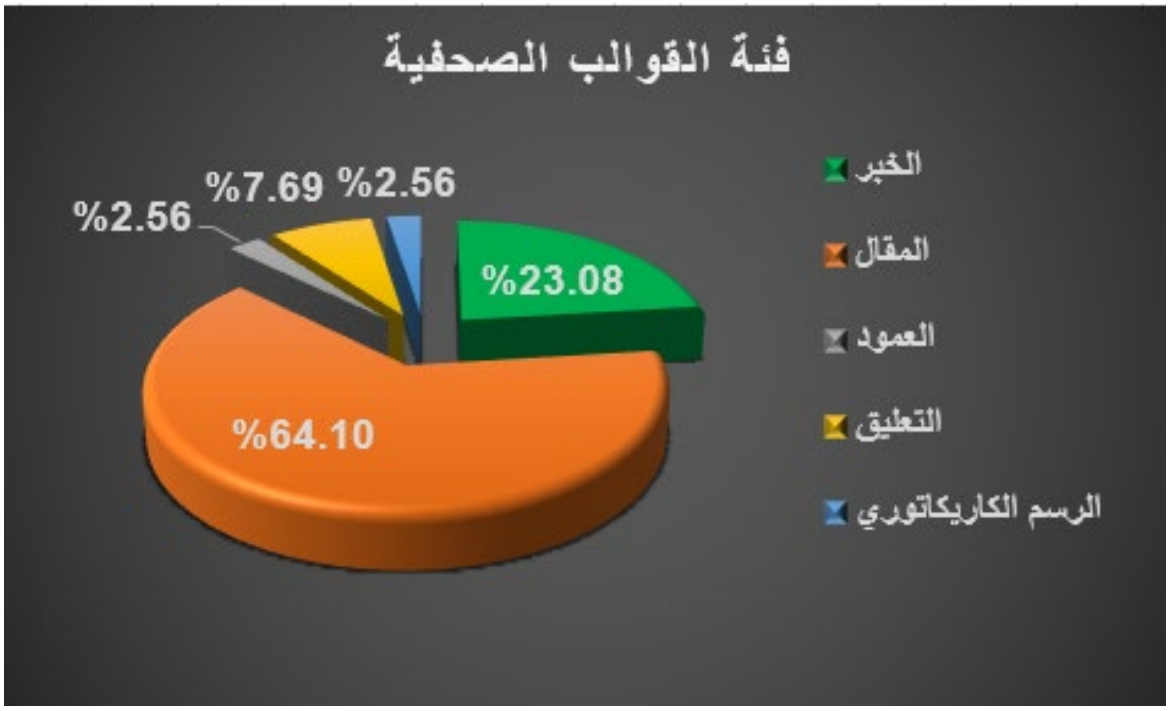

05) فئة النمط:

البند	التكرار	النسبة المئوية
كبير عريض	25	% 45.45
صغير	05	% 09.09
متوسط	25	% 45.45
المجموع	55	% 100

التعليق على الجدول رقم 05:

يبين الجدول فئة البنط المستخدم في معالجة مواضيع الإضراب أين يعتمد البنط العريض والمتوسط شكلا كبيرا بنسبة 45.45 % لكل منهما والبنط الصغير نسبته 09.09 % مما يدل على إبلاء جريدة الشروق اليومي الاهتمام بمواضيع الإضراب.

الشكل رقم 05:

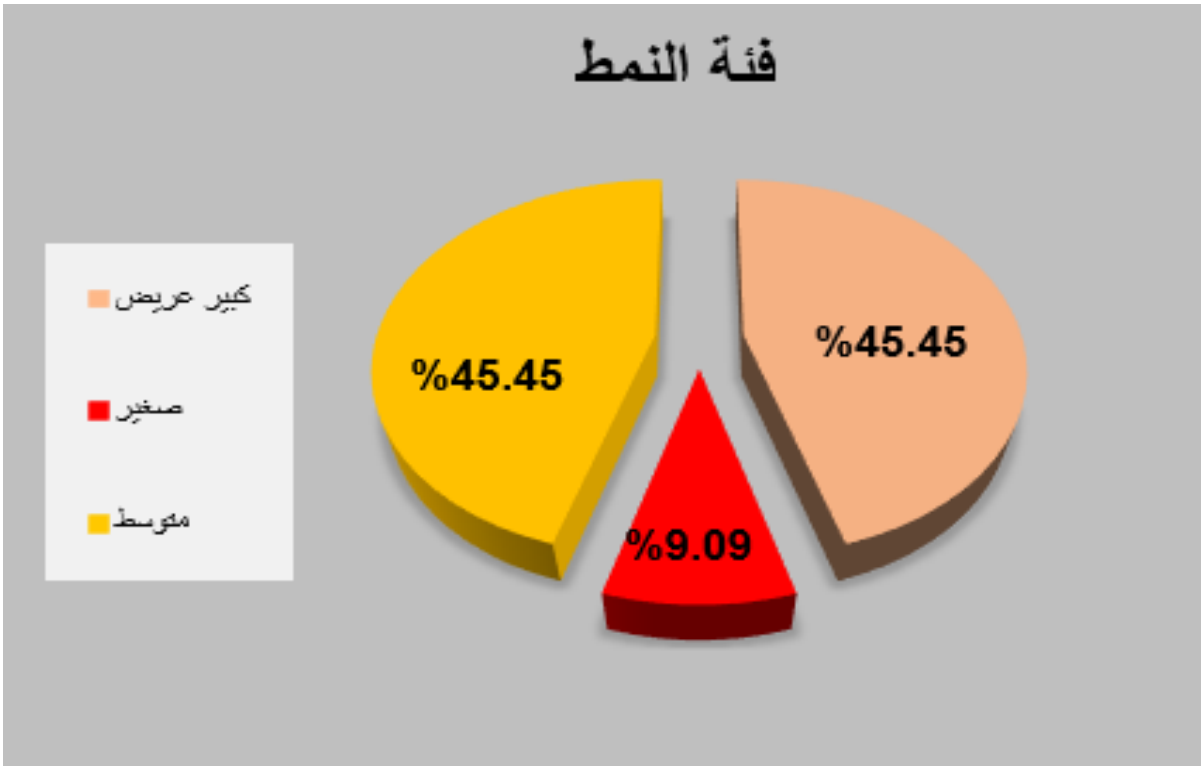

06) الموقع في صفحات الجريدة:

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	36	% 94.74
الداخلية	02	% 05.26
الأخيرة	00	% 00.00
المجموع	38	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 06:

يوضح الجدول أن جريدة الشروق اليومي تناولت مواضيع إضراب المعلمين في الصفحات الأولى لها بنسبة 97.74%، بينما الصفحات الداخلية كانت بنسبة 05.26 %، أما الصفحات الأخيرة فكانت بنسبة 00.00 %. ويدل ذلك على أن جريدة الشروق كان لها اهتمام بإضراب المعلمين وما يجري في الساحة التربوية.

الشكل رقم 06

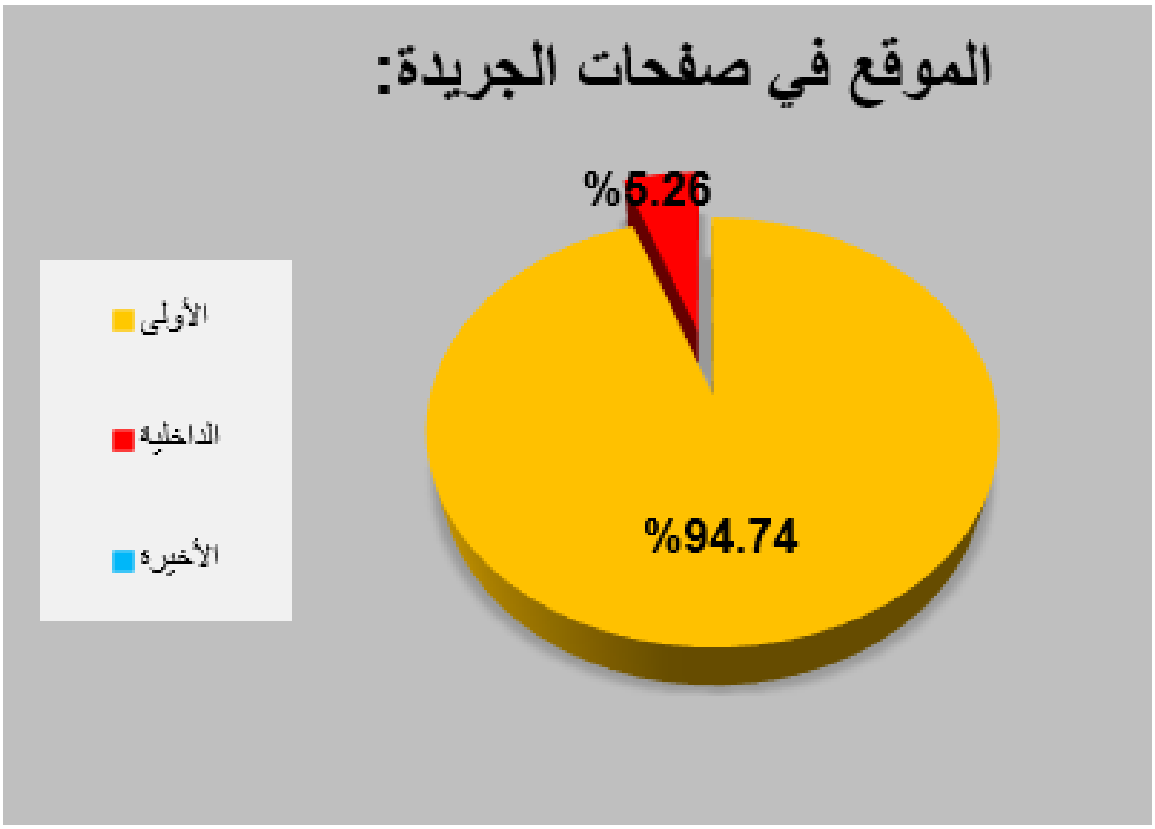

07) فئة الألوان:

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الأصفر	09	% 19.57
الأحمر	21	% 45.65
الأزرق	4	% 08.70
الأبيض والأسود	12	% 26.09
المجموع	46	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 07:

تنوع استخدام الألوان في المواضيع التي قمنا بتحليلها، وكانت النسب المئوية كالآتي: الأصفر بنسبة 19.57%، الأحمر بنسبة 45.65 %، الأزرق بنسبة 08.70 %، الأبيض والأسود بنسبة 26.09 %، وقد ساهمت هذه الألوان في الإخراج المناسب للمواضيع على صفحات الجريدة.

الشكل رقم 07:

فئة الألوان

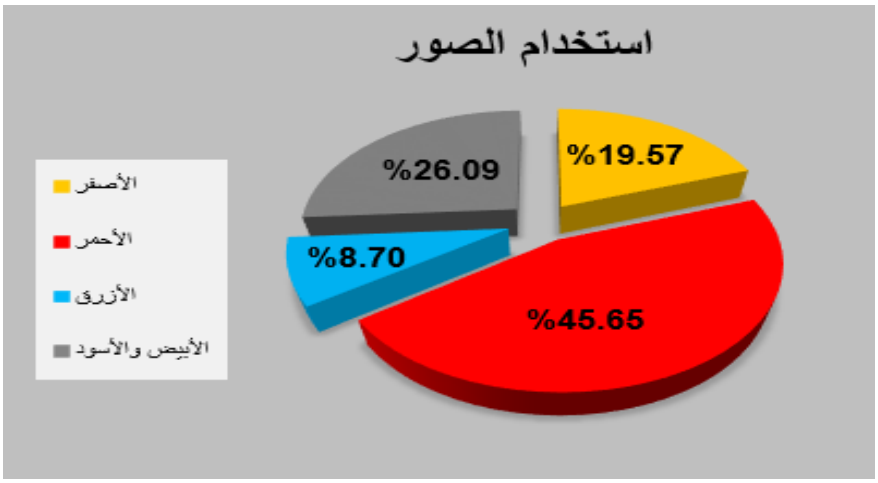

08) استخدام الصور

الصور	التكرار	النسبة المئوية
موجودة	22	%59.1
غير موجودة	14	%40.8
المجموع	36	% 100.00

يوضح الجدول أعلاه استخدام جريدة الشروق للصور التي قمنا بمعالجتها نسبة 59.1 %، وفي حين مثلث نسبة 40.8% مواضيع دون صور، ويمكن تفسير استخدام الجريدة للصور نظرا للدور الفعال الذي تلعبه الصور في جلب انتباه القارئ.

الشكل رقم 08:

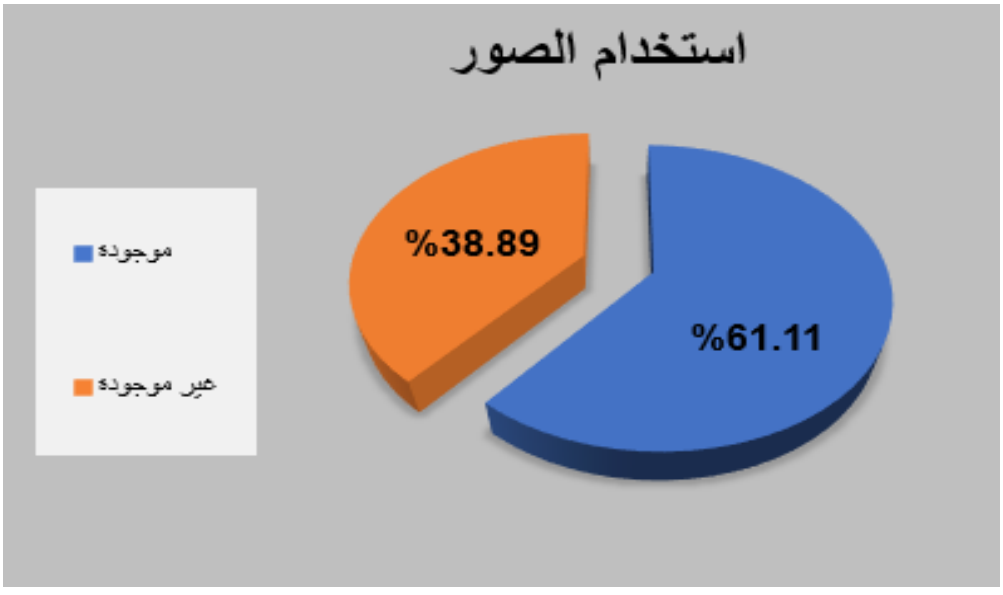

09) فئة اللغة المستخدمة

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
علمية	11	%11
صحفية	89	% 89
عامية	00	% 00.00
المجموع	100	% 100.00

تحليل الجدول رقم 09:

يوضح الجدول أعلاه اللغة المستخدمة في المواضيع الخاصة بالإضراب، حيث تنوعت اللغة المستخدمة على حسب درجة المواضيع، فجاءت اللغة الصحفية بنسبة 89%، وهذا طبيعي بحكم أنها مواضيع صحف والمواضيع الصحفية تحتاج هذه اللغة، في حين احتلت اللغة العلمية نسبة 11 %، وهذا راجع للفئة الموجه لها المواضيع وهي الفئة المثقفة ذات رصيد علمي ومستوى تعليمي لا بأس به، وهي الفئة المثقفة، في حين انعدمت العامية.

الشكل رقم 09:

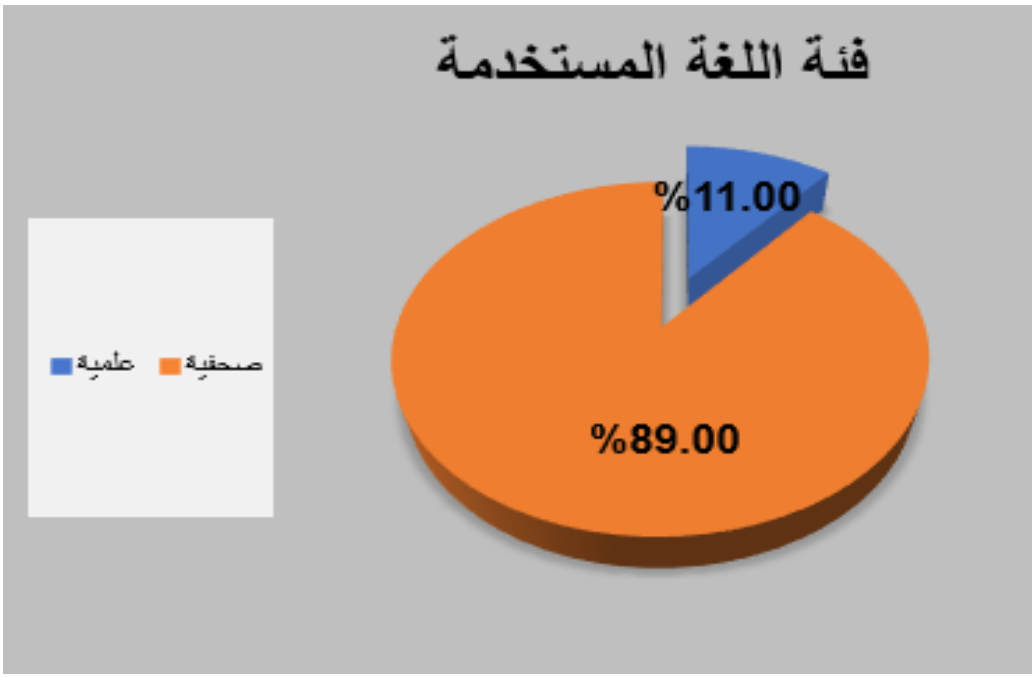

10) فئة العنوان:

العنوان	التكرار	النسبة المئوية
المانشيت	03	% 04.05
الرئيسي	29	% 39.19

الفرعي	17	% 22.97
الإشارة	25	% 33.78
المجموع	74	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 10:

يوضح الجدول أعلاه فئة العنوان المستخدم في المعالجة لإضراب المعلمين خلال الأعداد والمواضيع المعالجة في الدراسة، فجاء المانشيت بنسبة 04.05 %، والعنوان الإشارة بنسبة 33.78 %، بينما العنوان الفرعي بنسبة 22.97 %، أما العنوان الرئيسي بنسبة 39.19 %، واحتل العنوان الرئيسي النسبة الأعلى وذلك لأنه يساعد على جذب انتباه القارئ لمثل هذه المواضيع.

الشكل رقم 10

فئة العنوان

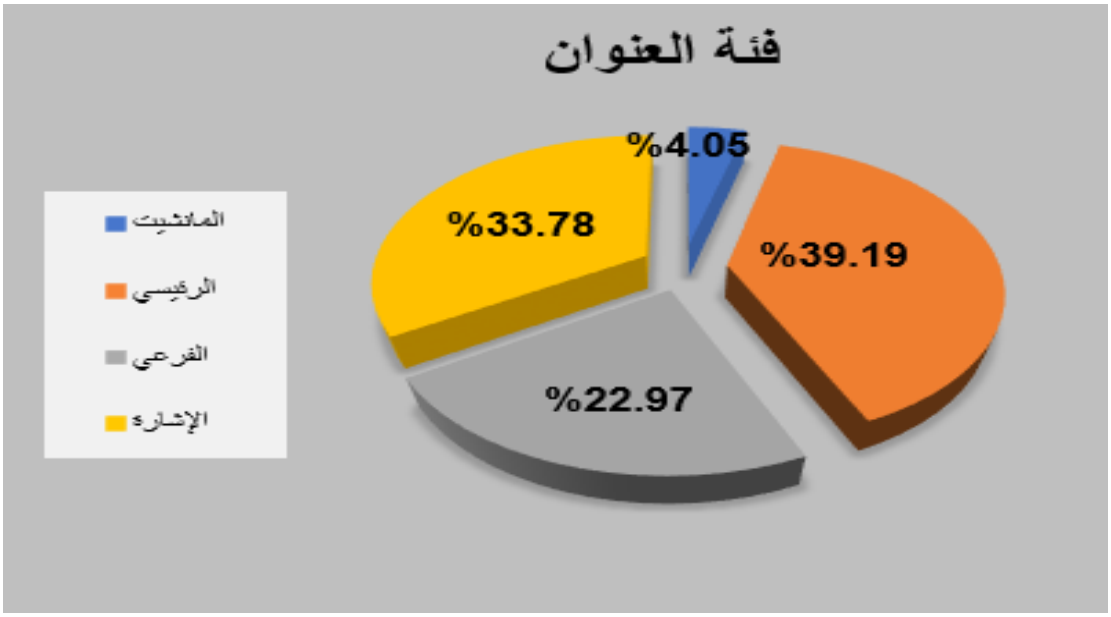

11) فئة الموضوع (ما قيل) قضايا التربية والتعليم

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
إعادة التصنيف	47	% 34.06
الأوضاع المهنية والبيداغوجية	39	% 28.26
الحجم الساعي	29	% 21.01
المناهج الدراسية	15	% 10.87
التقاعد النسبي	8	% 05.80

المجموع	138	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 11:

يوضح الجدول الأسباب وراء قيام المعلمين بالإضراب عن العمل حسبما عالجته جريدة الشروق اليومي، حيث احتل إعادة التصنيف نسبة 34.06 %، المهام البيداغوجية 28.26 %، والحجم الساعي نسبة 21.01%، بينما أتى المنهاج الدراسي بنسبة 10.87 %، أما التقاعد النسبي فكان نسبة 05.80 %، ومنه فإن التصنيف والمهام البيداغوجية والحجم الساعي على رأس مطالب أساتذة التعليم الابتدائي.

الشكل رقم 11:

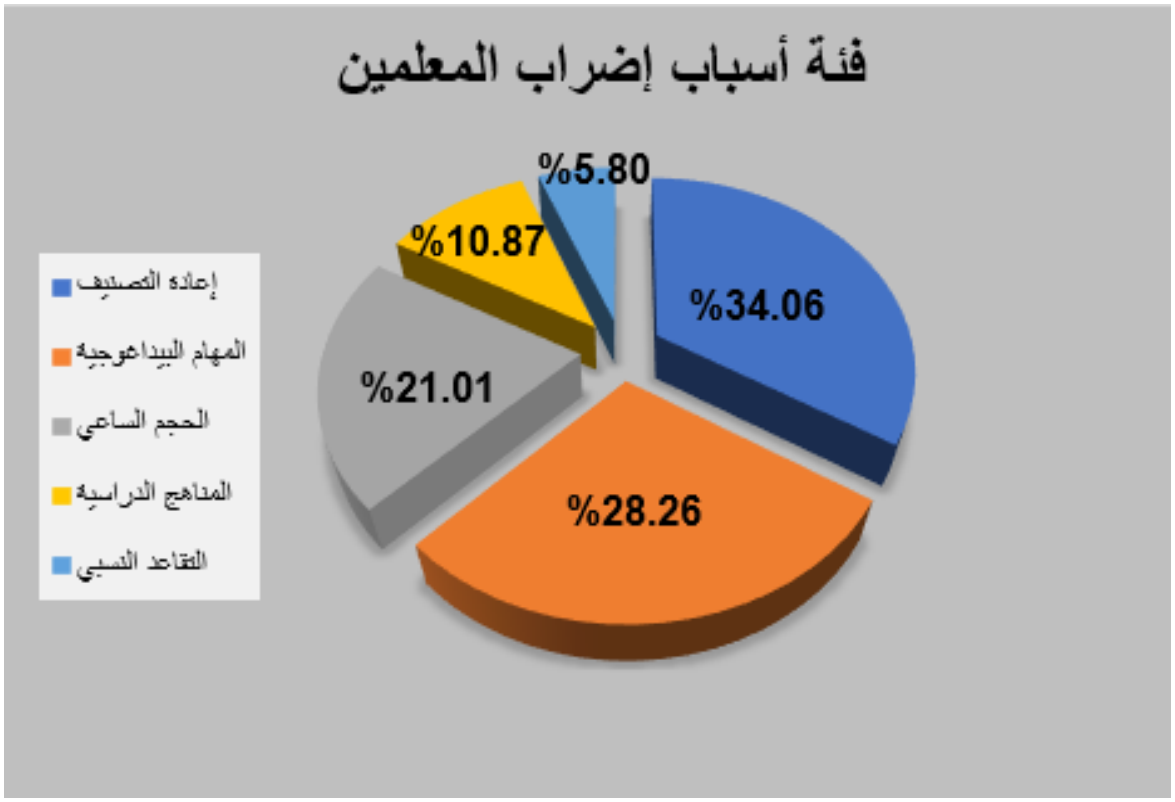

12) فئة موقف الجريدة:

اتجاه المضمون	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	06	% 19.35
محايد	22	% 70.97
معارض	03	% 09.68
المجموع	31	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 12:

كشفت لنا المضامين (المواضيع) المعالجة لإضراب المعلمين في جريدة الشروق اليومي على موقفها المؤيد لقضايا الإضراب بنسبة 19.35%، إذ أنها لم تكتف بالمعالجة فقط، فأحيانا كانت تلعب دور الوسيط، بطرح آراء ومطالب المعلمين، في حين برز حيادها في مواضيع بنسبة 70.97 %، أما معارضتها فأتت بنسبة 09.68 %، وهذا ما يثبت موقفها المؤيد تجاه إضراب المعلمين.

الشكل رقم 12:

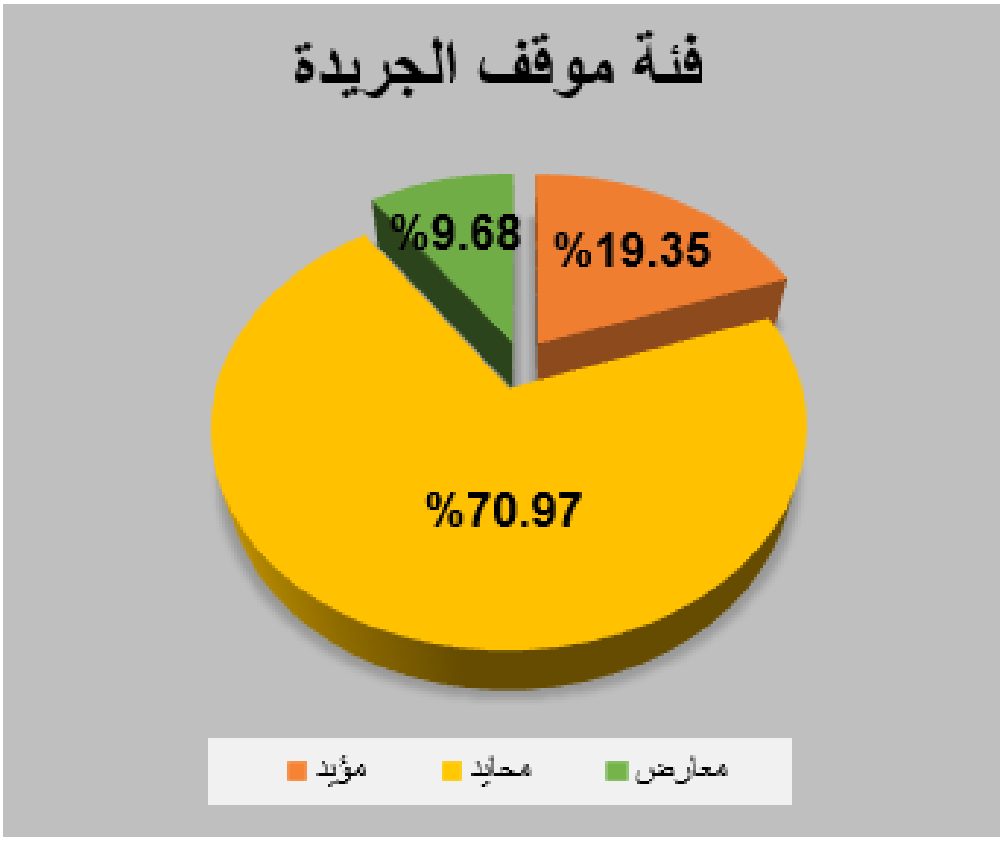

13) فئة المصادر: التغطية:

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	54	%98.18
خارجي	00	% 01.82
غير معلن	1	% 00.00
المجموع	55	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 13:

يوضح الجدول أعلاه فئة مصادر التغطية التي اعتمدت عليها الشروق اليومي في تغطيتها لعملية إضراب المعلمين إذ أنها تقتصر على المصادر الداخلية بنسبة 98.18 %، بينما تمثل المصادر غير المعلنة بنسبة 00

%، في حين أتت المصادر الخارجية بنسبة 01.82 %، وقد أعطت نسبة المصادر الداخلية انطباعا بأن هذه الأخيرة تمثل مصادر مهمة في جمع المعلومات.

الشكل رقم 13:

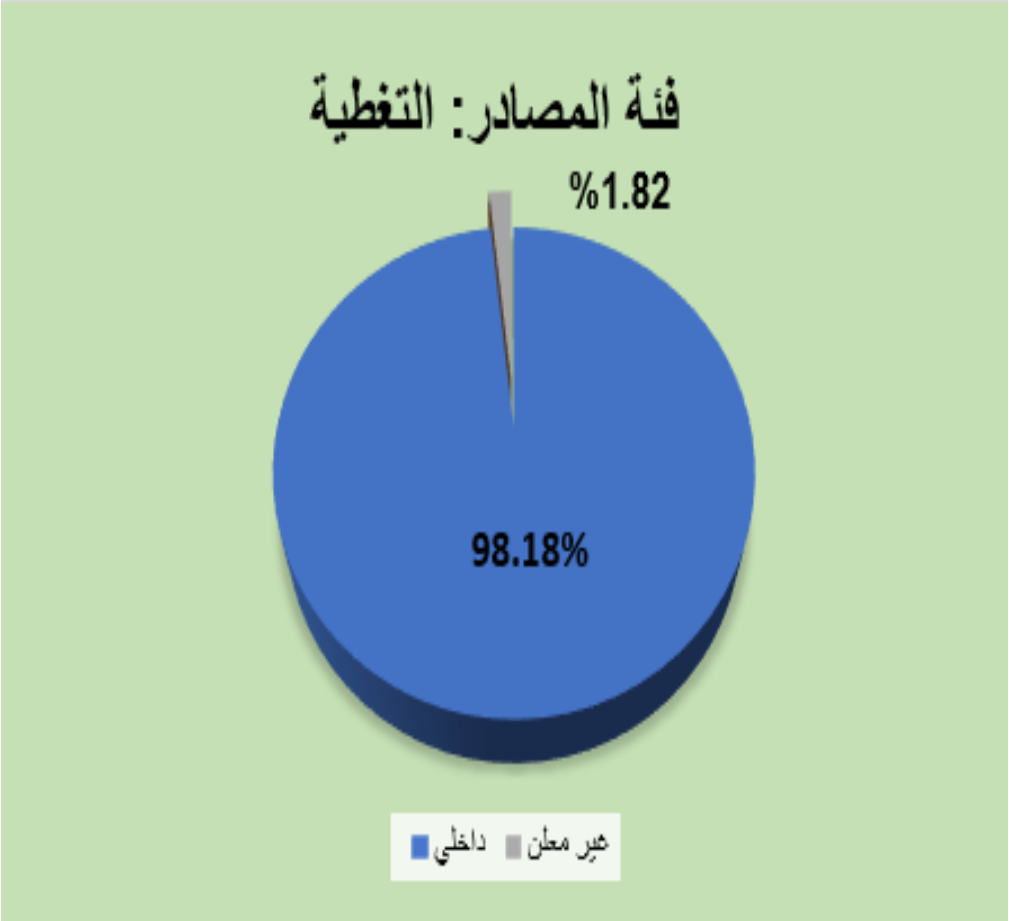

14) فئة الجمهور المستهدف:

الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
أولياء التلاميذ	26	% 31.33
الفئة المثقفة	46	% 55.42
جمهور عام	11	% 13.25
المجموع	83	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 14:

يوضح الجدول فئة الجمهور المستهدف من المواضيع الخاصة بالإضراب، المعالجة بجريدة الشروق اليومي، إذ إن نسبة 55.42 % من الجمهور مثلت الفئة المثقفة، بينما 31.33 % استهدفت أولياء التلاميذ، وكانت نسبة 13.25 % من نصيب الجمهور العام، ويرجع سبب احتلال الفئة المثقفة للنسبة الأعلى من اهتمامات

مواضيع إضراب المعلمين لحساسية الموضوع وأهميته لدى هذه الفئة من أساتذة ونقابات وخصوصا وأن مشاكل المعلمين استفحلت في الآونة الأخيرة.

الشكل رقم 14:

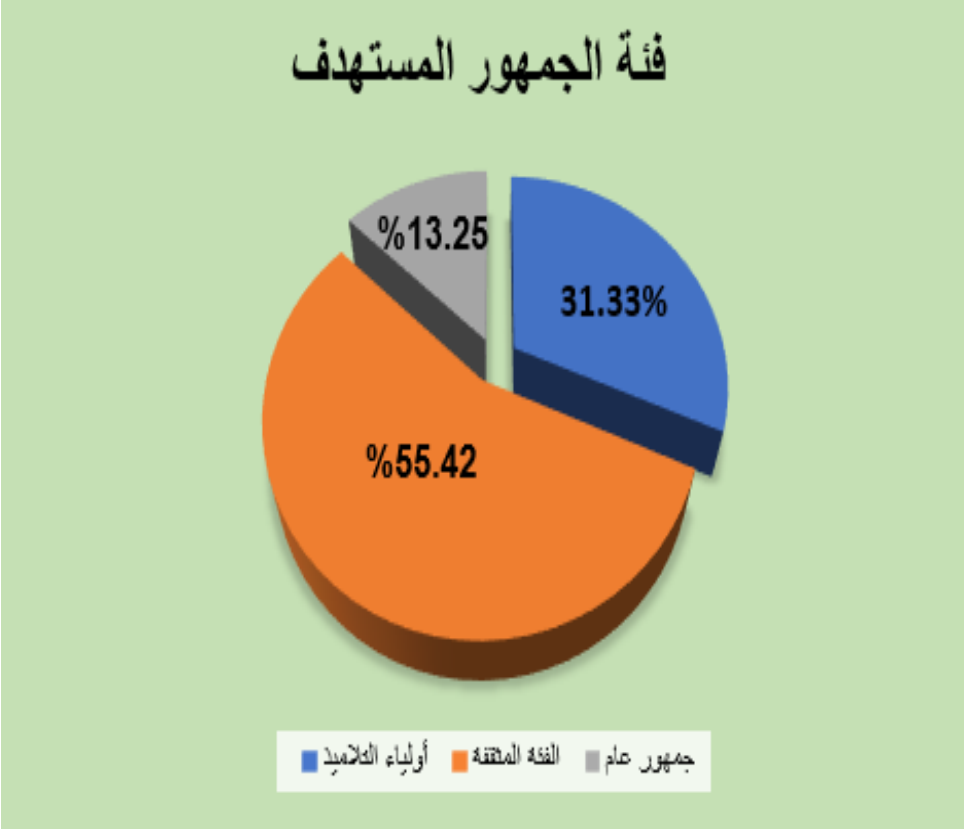

15) فئة الأساليب المستخدمة:

الأساليب	التكرار	النسبة المئوية
الاستجابة	05	% 06.33
التهديد	38	% 48.10
الدخول في إضراب	29	% 36.71
أخرى	07	% 08.86
المجموع	79	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 15:

من خلال ما هو ملاحظ من الجدول احتل أسلوب التهديد في معالجة قضايا التربية والتعليم للضغط على الوزارة في الدخول في إضراب مفتوح احتل نسبة 48.10 % في حين جاء الدخول في إضراب كرد فعل بنسبة 36.71 %، بينما جاءت الاستجابة بنسبة 06.33 %، لتأتي أساليب أخرى بنسبة 08.86 %، ويمكن

تعليل ذلك أن الأسلوب الذي استخدمه موظفو القطاع هو المتاح في غياب دعم نقاب حقيقي بشكل عام وغيابه التام بالنسبة لأساتذة التعليم بالابتدائي وذلك لتحقيق المطالب المرجوة، وكل النسب المذكورة مكملة.

الشكل رقم 15:

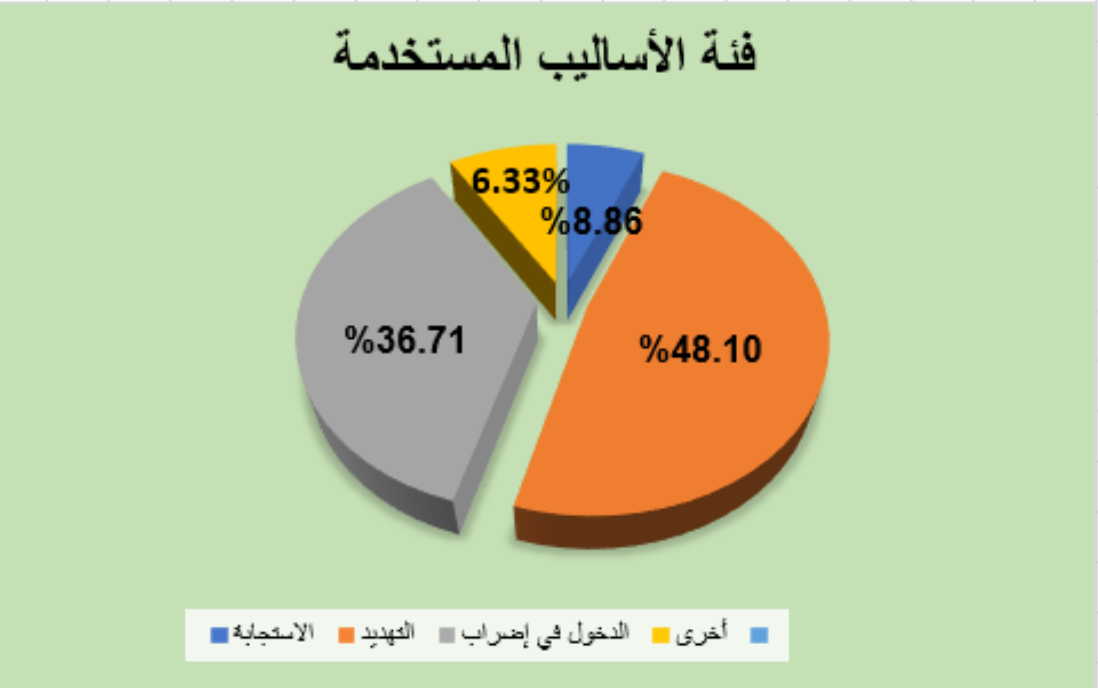

16) وحدة التحليل (كيف قيل):

وحدة الكلمة

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
أساتذة التعليم الابتدائي	65	% 37.14
التلاميذ، الأولياء	43	% 24.57
الوزارة، أكاديمية التربية	26	% 14.86
المدارس	12	% 06.86
النقابات	29	% 16.57
المجموع	175	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 16:

يوضح الجدول وحدة الكلمة، أي الكلمات التي تكررت في المواضيع التي قمنا بتحليلها، فنجد أن الكلمة (أساتذة التعليم الابتدائي....) تكررت بنسبة 37.14 %، في حين تكررت كلمة (التلاميذ، الأولياء بنسبة 24.57 %، و14.86 %، بينما كلمة (الوزارة، أكاديمية التربية) وأتت بنسبة 06.86 %. مدلول المدارس

بينما بنسبة 16.57 % أتت النقابات مما يوحي أن جريدة الشروق اليومي تعتبر قضايا التربية والتعليم ركيزة بنيوية هامة وتوليها اهتماما كبيرا، ولا بد من دراستها والتعمق فيها بشكل أكبر.

الشكل رقم 16:

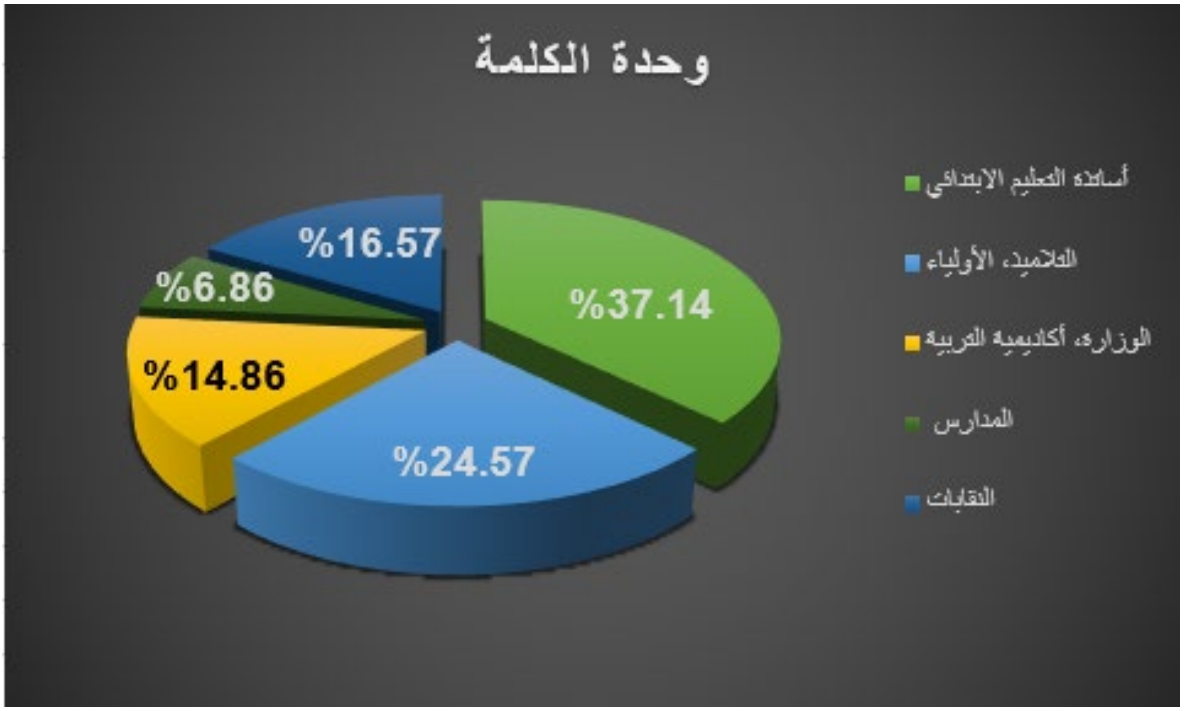

17) وحدة المسار أو الجملة:

الجملة	التكرار	النسبة المئوية
إضراب أساتذة التعليم الابتدائي	56	% 48.70
مشاكل التربية والتعليم	25	% 21.74
تحسين الأوضاع المهنية	34	% 29.57
المجموع	115	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 17:

يوضح الجدول وحدة الجمل الأكثر استخداما من طرف جريدة الشروق اليومي، إذ أن جملة إضراب أساتذة التعليم الابتدائي تكررت بنسبة 48.70 %، بينما جملة بلغت نسبة مشاكل التربية والتعليم تكررت بنسبة 21.74 %، في حين جملة تحسين الأوضاع المهنية تكررت بنسبة 29.57 %، ومن خلال هذا نستنتج أن جريدة الشروق اليومي في معالجتها الصحفية تعرضت إلى الجمل المفتاحية في الاستدلال على القضية العامة للتربية والتعليم.

الشكل رقم 17:

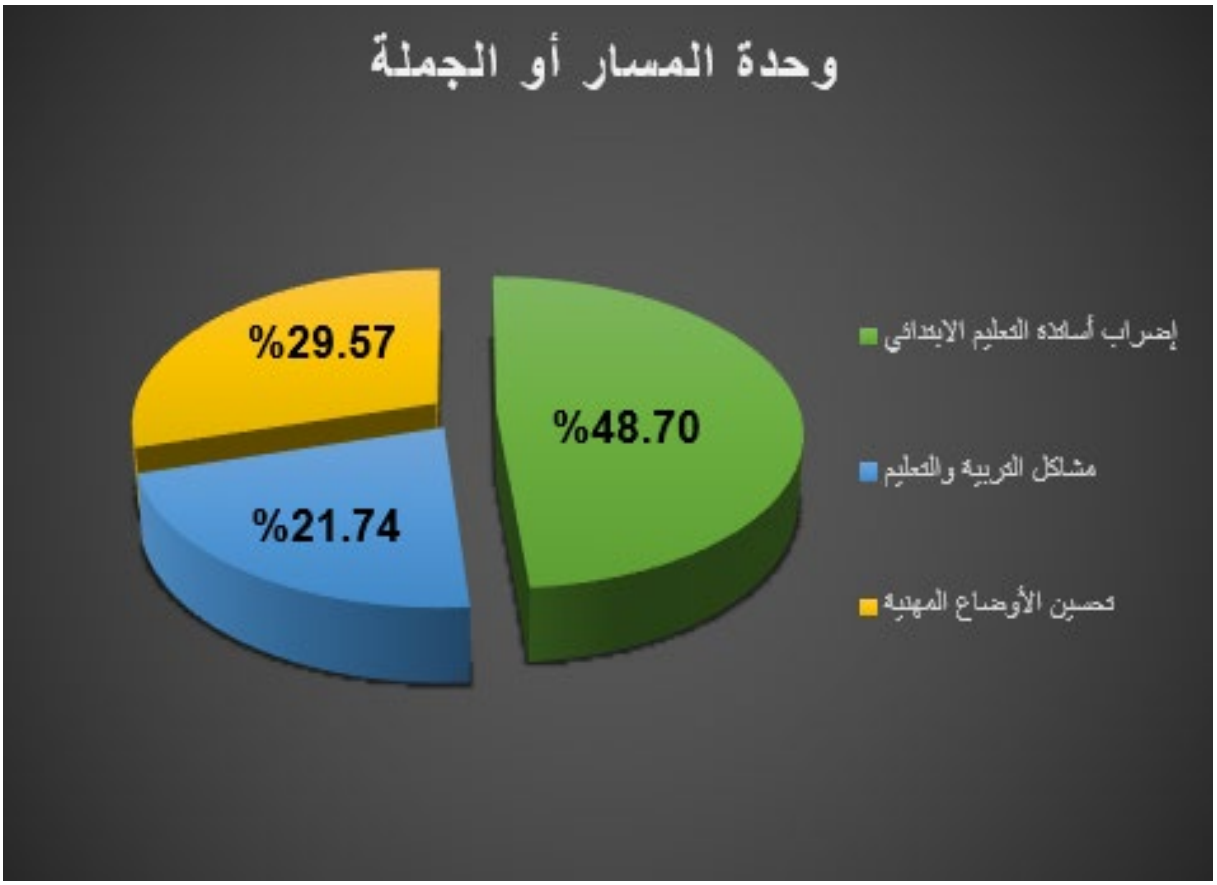

18) فئة الأهداف:

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
التوعية والتحسيس	05	% 10.20
إخباري	10	% 20.41
الأسباب	34	% 69.39
المجموع	49	% 100.00

التعليق على الجدول رقم 18:

يوضح الجدول التالي فئة الأهداف من المعالجة الصحفية لمواضيع إضراب المعلمين، إذ اتضح أن 69.39 % من المواضيع كان الهدف منها إظهار أسباب قيام الإضراب، في حين أن نسبة 20.41 % مثلت المواضيع التي اتسمت بالطابع الإخباري دون التعمق في المعالجة، بينما نسبة 10.20 % أتت للتوعية والتحسيس، وهذا ما يجعلنا نقول إن الجريدة ركزت على الأسباب كمحور هام في التغطية الإعلامية

الشكل رقم 18:

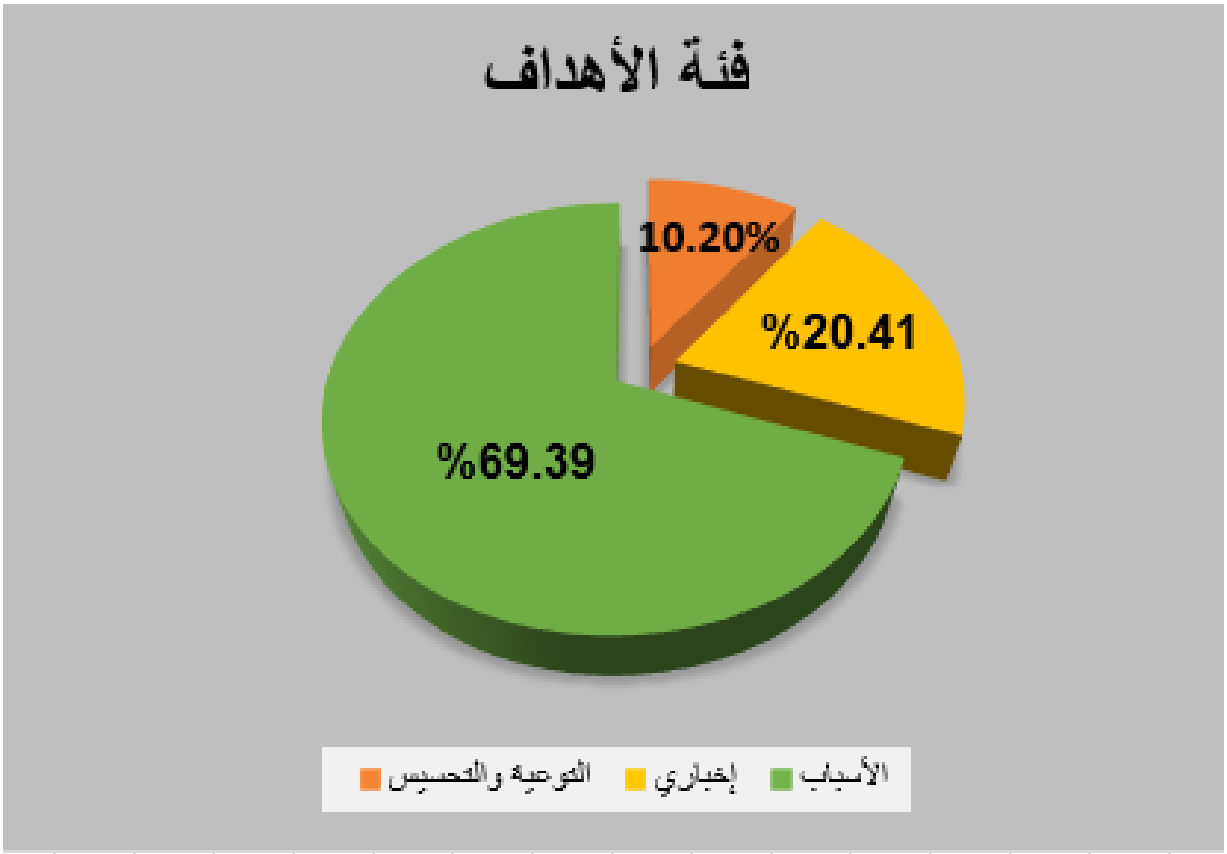

التحليل الكيفي:

من خلال دراستنا لأوضاع التربية والتعليم وتداعيات إضراب أساتذة التعليم الابتدائي ضمن المضمون التربوي واختيار أعداد من جريدة الشروق اليومي وبالتحدي مواضيع عالجت قضايا التربية من الناحية الصحفية وخاصة تلك التي تعلقت بالأحداث التي حصلت بين نوفمبر2019 إلى فيفري 2020 ومن خلال حجم الأعداد التي قمنا باختيارها محل الدراسة والتي عددها 12 عددا، اتضح لنا أن قضايا التربية والتعليم وضمنيا إضراب أساتذة التعليم الابتدائي مجال متعدد الأبعاد يأخذ الإضراب حيزا فاعلا كأداة تواصلية مع أرباب الهيكل التربوي

نتائج الدراسة:

انطلاقا من التحليل الكمي والكيفي للعينة المدروسة لموضوع قضايا التربية والتعليم وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي كمحور للأحداث خلال الفترة المعالجة من طرف جريدة الشروق اليومي توصلنا إلى النتائج التالية:

1- جريدة الشروق اليومي خصصت مساحة ضئيلة للموضوع لا ينفي اهتمامها بقضايا التربية عموما وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي تخصيصا، وصنعت ما من شأنه جذب القارئ.

2- جاءت أغلب العبارات المستخدمة في معالجة مواضيع قضايا التربية والتعليم وإضراب أساتذة التعليم الابتدائي ضمنيا مفهومة كما تخللتها عبارات غير مفهومة وهذا بطبيعة الحال راجع إلى الجمهور المستهدف، وهي الطبقة المثقفة.

3- مجمل المقالات التي تناولتها جريدة الدراسة جاء على شكل مقالات رأي وأخبار بنسبة كبيرة كما استخدمت العمود، وبالتالي حاولت نقل التطورات وتقديم معلومات للرأي العام الوطني والمحلي حول عملية قضايا التربية والتعليم وملاحقة تطورات إضراب أساتذة التعليم الابتدائي.

4- استخدمت جريدة الشروق اليومي اللغة الصحفية في معالجتها لمواضيع التربية والتعليم وضمنها إضراب أساتذة التعليم الابتدائي مصطلحات علمية أحيانا، وافتقرت إلى العامية كون الجمهور المستهدف ذو رصيد علمي عال.

5- بالنسبة للعناصر التيبوغرافية فإن الألوان لها دلالتها في شد الانتباه للمضامين والتأكيد على خصوصية المحتوى.

6- أغلب إرهاصات التربية والتعليم وما تبعها من إضراب أساتذة التعليم الابتدائي عالجها المحتوى الإعلامي لجريدة الشروق اليومي لما لها من اهمية على مجمل الهيكل التربوي المادي والمعنوي، فلم يكن هدفها المعالجة فقط بل التعمق في الأسباب العامة لإشكالات التربية والتعليم، وعرضها للرأي العام، ونقل المطالب الرئيسية.

7- الهدف من المعالجة الصحفية لم يكن إخباريا فقط، ولم تكتف بالمعالجة فقط، بل نقلت الأحداث وكشفت الأسباب وآثارها، وعرضت المطالب، ومارست التوعية والتحسيس.

8- موقف الجريدة كان مؤيدا بشكل ملحوظ أكثر من المواقف الأخرى.

9- ولأن الشأن داخلي اعتمدت الشروق اليومي على مصار داخلية لتغطية قضايا التربية والتعليم وتتبع إضراب أساتذة التعليم الابتدائي كبؤرة حدث واسعة وعميقة، ومنها المصادر الرسمية ومصادر من قلب الحدث لضمان مصداقية النقل.

10- أكثر من استهدفتهم الشروق اليومي الطبقة المثقفة كون قضية التربية والتعليم تمس قطاعا واسعا من الموظفين ذوي الكفاءة العلمية والمهنية .

11- اعتبرت الجريدة قضايا التربية والتعليم وما تمخض عنه من إضراب أساتذة التعليم الابتدائي الذي يستدل به على حركة الإعلام في القبض على القضايا الهامة بحرفية عالية يلزمها رصد الوقائع بتداعياتها، فسعت إلى تغطيات ومتابعات للحدث، ونقل قضايا التربية والتعليم وصوت المعلم الجزائري إلى الرأي العام

والوزارة المعنية، وهذا يدل على الاهتمام والحس الإعلامي بركائز البنية الاجتماعية والتي يأتي التعليم في أعلى الهرم البنيوي، وسعيها لتسوية أسباب الإضراب ومخلفاته.

12- سياسة الجريدة واتجاهاتها ظهرت جلية في طريقة معالجة قضايا التربة والتعليم من خلال التتبع المفصلي لإضراب أساتذة التعليم الابتدائي كما استيفاء التغطية الإعلامية لبعض القضايا الطارئة والممتدة

خاتمة

لقد أصبح الإعلام لغة عصرية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، مما يتطلب فهمها واستيعابها من خلال امتلاك مقوماتها وعناصرها ومواكبة التطورات التي تشهدها الأحداث والقضايا المختلفة، حيث تعددت أدوات الإعلام وتنوعت، وأصبحت أكثر قدرة على الاستجابة مع الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع الإعلامي الذي بات مفتوحا على كل الاحتمالات في ظل ما يشهده العالم من أحداث خاصة مشاكل المنظومة التعلمية بكل أطوارها.

عملت جريدة الشروق بمقالاتها المنوعة على تناول موضوع إضراب المعلمين من زوايا متعددة منها الحيادية الموضوعية ومنها المتحيزة لطرف، وهذا حال الإعلام فلا أحد يزايد بحرية الإعلام المطلقة في ظل سيطرة المال وتوجيه السياسة لدفة الحياة، لكنها استطاعت أن تمنحنا الكثير من المادة الإعلامية والخبرية بخصوص موضوع الدراسة.

وفي الأخير تفتح هذه الدراسة مجالات وآفاقا أخرى في البحث العلمي، فهناك من قد يدرس ظاهرة إضراب المعلمين وتأثيرها السلبي على التحصيل، وهنام من يدرس الظاهرة وأثرها في إصلاح المنظومة التربوية والتعلمية التي من شأنها خدمة الأطراف المجتمعية كلها: المعلم والمتعلم والمجتمع ككل.

المصادر والمراجع

المصادر

01- القرآن الكريم.

02- السنة النبوية.

03- السنن الكبرى للبيهقي.

المراجع

الكتب العربية

04- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة، 2011، الأردن.

05- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007.

06- بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، الطبعة العربية، دار اليازوي العلمية، الأردن، 2010.

07- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، دار عالم الكتب، مصر، 2004.

08- سلطان، حنان؛ العبيدي، غانم، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الرياض، دار العلوم للنشر والطباعة.

09- الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

10- عبود العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار النمير، سورية.

11- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

12- يوسف تمار، تحليل المحتوى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

13- إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، ط3، الأردن.

14- رجبي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000.

15- أحمد بن مرسلي، مناهج في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.

16- عاطف عدلي العبد زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ط1.

17- مجيد علي محمد، البحث الاجتماعي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، 1999.

18- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، إشراف نخبة من الأساتذة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

19- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2012، ط1.

20- منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط1، 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

21- عبد الكريم بكار، التربية والتعليم، دار القلم، 2005.

22- ابن منظور، 2003م، 5/ 480، وإبراهيم أنيس وآخرون، د.ت.

23- عبد الكريم زيدان، دار تتر للطباعة والنشر، ج1، د، ط 2003ص537.

24- مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011.

25- محمد عزت، المقالات والتقارير الصحفية – أصول إعدادها وكتابتها، الطبع والنشر والتوزيع للمؤلف، مصر1998.

26- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الفجر، مصر، 1998.

27- غازي عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1992.

28- إبراهيم فهد، مسؤوليات وواجبات مدير المدرسة في ضوء الأنماط المختلفة للإدارة المدرسية، دراسات تربوية، 2015.

29- مرسي محمد منير، التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة، 2005.

30- إبراهيم، أحمد، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية، 2014

المذكرات والرسائل الجامعية والمجلات

31- دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ط1، 2009، جدة.

32- مذكرة تخرج قاقي مريم، ماستر علم اجتماع.

33- أحمد، سناء محمد، مفتتح برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بمحلية بور تسودان بولاية البحر الأحمر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه؛ كلية التربية، جامعة الخرطوم، 2010.

34- فتيحة قدوري مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7، ماي 2019، تصدر من ألمانيا.

35- بانقا طه الزبير حسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 48.

36- منتديات صنعاء، المجلس العام، الديوان الإسلامي الإضراب وحكمه الشرعي.

المراجع الخبرية

37- جريدة الشروق اليومي؛ الأعداد: 1607، 1763، 9539، 6338، 6376، 6384، 6394، 6396، 6399، 6412، 6413، 6423.

الملاحق

الملحق 01: استمارة تحليل المضمون:

المحور الأول، بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة:

اسم الجريدة: الشروق

تاريخ الصدور: (اليوم، الشهر، السنة): 02/ 11/ 2000

المحور الثاني: فئة الشكل (كيف قيل)

المساحة: سم^2

شكل العبارات: مفهوم / غير مفهوم. (.....) / (.....)

اللغة المستخدمة: علمية / صحفية/ مختلطة: (.....) / (.....) / (.....)

طبيعة القوالب: الصحفية / روبورتاج / ..... : (.....) / (.....) / (.....)

العناصر التيوغرافية:

العناوين: إشارة/ مانشيت/ رئيسي/ فرعي: (.....) / (.....) / (.....) / (.....)

البند: عريض/ متوسط/ صغير: (.....) / (.....) / (.....)

الإخراج الصحفي: الصفحة الأولى / الصفحات الداخلية/ الصفحة الأخيرة: (.....) / (.....) / (.....)

الألوان: أبيض وأسود / أخضر / أحمر / أصفر: (.....) / (.....) / (.....) / (.....)

المحور الثالث: فئة المضمون (ما قيل)

فئة الموضوع: قضايا التربية والتعليم

التصنيف. (.....)

الأوضاع المهنية والبيداغوجية (.....)

الحجم الساعي. (.....)

المناهج الدراسية.(.....)

التقاعد النسبي(.....)

فئة الأهداف: التوعية والتحسيس (.....) إخباري (.....) الأسباب (.....)

فئة الموقف: مؤيد (.....) محايد (.....) معارض (.....)

فئة المصدر: داخلي (.....) خارجي (.....) غير معلن (.....)

فئة الجمهور المستهدف: أولياء التلاميذ (.....) الفئة المثقفة (.....) جمهور عام (.....)

فئة الأساليب المستخدمة: الاستجابة (.....) التهديد (.....) الدخول في إضراب (.....) أخرى (.....)

الملحق 02: دليل التعريفات الإجرائية:

المساحة:

هي فئة تقسم الحجم المفتاح من الجريدة حيث أن عنصر الحدم يشير إلى مدى الاهتمام، فكلما زادت المساحة كان دليلا على زيادة الاهتمام. وهنا اعتمدنا السنتيمتر مربع كوحدة للقياس.

شكل العبارات:

عادة ما تكون في الكتابات الصحفية مصطلحات تتحدث عن قضايا التربية والتعليم غير مفهومة لدى القراء، فكا التقسيم إلى:

* مفهومة.

* غير مفهومة.

طبيعة المادة المستخدمة:

قسمنا المحتوى المراد تحليله إلى أنواع صحفية:

خبر – مقال – تحقيق ربورتاج – عمود – افتتاحية.

اللغة المستخدمة:

هي الأسلوب اللغوي الذي كتبت بها مواضيع الإضراب سواء أكان بسيطا مفهوما أو غير ذلك، وقسمناه إلى:

* لغة صحفية: مبسطة مفهومة في المتناول.

* علمية: تعتمد على بيانات وإحصائيات.

* مختلطة: تضم اللغتين الصحفية والعلمية.

العناصر التيبوغرافية:

العناوين: هي أحد عوامل الإبراز في المادة الصحفية، بحيث تعبر عن مضمونها، وتعمل على جذ القارئ، وهي عبارات صغيرة تكتب بخط كبير على المادة الصحفية وقسمت إلى فئات فرعية:

عنوان الإشارة: وهي تلك العناوين الخاصة بأجزاء المادة الصحفية، ليس عنوانا كاملا بل يلفت إلى العنوان الرئيسي. أو مجاله أو مكان الحدث.

عنوان رئيسي: هو العنوان الذي يمتد على أكثر من عمود؛ يتضح فوق الخبر بخطوط كبيرة وبارزة.

عنوان فرعي: يستخدم في الخبر المركب كفاصل بين وقائع الخبر.

عنوان المانشيت: ذلك العنوان الكبير والطويل الذي يعبر عن حدث أساسي رئيسي يكون مكتوبا بخط عريض ألوان بارزة.

البند: يكون بحجمين:

* عريض.

* صغير.

الإخراج الفني:

أماكن نشر المواضيع على مستوى الصفحات، وقد يختار القائم بالاتصال مكان الموضوع حسب أهميته، وقسمت إلى:

* الصفحات الأولى.

* الصفحات الداخلية.

* الصفحات الأخيرة.

الألوان:

يتم استعمالها لزيادة جمال المادة الصحفية إضافة على كونها أكثر وسائل الدعم والإبراز جلبا للانتباه لما لها من تأثير على تقنية الفرد وإدراكه ويكون إما:

* الأبيض والأسود.

* الأصفر.

* الأحمر.

* الأزرق.

الصور والرسومات:

هي تلك الصور التي تكون مرافقة للمادة الصحفية، وهي عنصر أساسي لجذب الانتباه وإدراك الرسالة الإعلامية، وإعطائها مصداقية أكثر، وتكون إما:

* متوفرة.

* غير متوفرة.

ثانيا: فشة المضمون (ما قيل)

فئة المضمون:

هي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلامية، وتهدف هذه الفئة إلى الإجابة على السؤال التالي: على ماذا يدور محتوى الصحيفة؟ وما هي قضايا التربية المحورية المنشورة في الصحيفة، وجرى تقسيمها إلى:

* .التصنيف.....

* .....الحجم الساعي.....

* .....المهام البيداغوجية.....

المناهج الدراسية

التقاعد النسبي

فئة الأساليب المستخدمة في الإشعار بأوضاع التربية:

وهي تدل على الأساليب الأكثر استخداما في التعبير عن قضايا التربية والتعليم من خلال المقالات التي قمنا بدراستها وجاءت كالتالي:

* الاستجابة.

* الدخول في إضراب.

فئة الأهداف:

* هي مختلف الأهداف التي نشرت من وراء مواضيع إضراب عمال التربية للتأثير على الجمهور وقسمت إلى:

* التوعية والتحسيس.

* إخباري فقط.

* إظهار أسباب الإضراب.

فئة الموقف:

تعني بها الموقف المعبر عنه في كل مؤثر من مؤثرات المواضيع، وتم تصنيفها في فئة الموضوع على هذا النحو:

موقف مؤيد: يتمثل في كل المواضيع التي توحي بتأييد عملية الإضراب.

موقف محايد: يتمثل في كل المواضيع التي توحي بالحياد أمام عملية الإضراب.

موقف معارض: يتمثل في كل المواضيع التي توحي بالاعتراض والنقد لعملية الإضراب.

فئة المصدر:

وهي الجهات التي اعتمدت عليها الجريدة في صياغة الأخبار وتنقسم إلى:

مصدر داخلي: المصدر التي تحرص على تأمينه المؤسسة الإعلامية بالاعتماد على صحفييها.

مصدر خارجي: المصدر التي تعتمد عليه المؤسسة الإعلامية في حالة تعذر تأمينها للأخبار من مصادرها الداخلية لوكالات الأشياء الإذاعة والتلفزيون.

مصدر غير معلن: هو مصدر غير معلن في المادة الصحفية.

فئة الجمهور:

ويقصد به الجمهور المستهدف من المواضيع الخاصة (بإضراب المعلمين) قمنا بتقسيمه إلى:

* أولياء التلاميذ.

* الفئة المثقفة.

* جمهور عام.

فهرس الدراسة

الإهداء 5
الشكر 6
ملخص الدراسة 7
Summary of the thesis 8
خطة الدراسة 10
مقدمة 12
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 14
1- إشكالية الدراسة 14
2- أهمية الدراسة 15
3- أهداف الدراسة 15
4- أسباب اختيار الموضوع 16
5. 1- تعريف النظرية 16
5. 2- استخدام النظرية في البحث 16
5. 3- نظرية ترتيب الأولويات 17
5. 4- مراحل الأجندة 17
6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: 18
6. - تعريف المنهج الوصفي التحليلي: 19
6. 1- ماهية منهج تحليل المضمون 19
6. 2- أدوات جمع البيانات 20
7- مجتمع الدراسة 24
8- عينة الدراسة 25
9- نتائج الدراسة 26
10- نقد الدراسة 26
11- الدراسات السابقة 26
الدراسة الأولى: دراسة لؤي محمد سعيد توفيق الحليمي 26
الدراسة الثانية: لريم فتيحة قدوري المركز الجامعي غليزان الجزائر 27
وتستمد الدراسة أهميتها من منطلقين أساسين: 27
المنطلق الأول:وهو دور وسائل الغعلام وخاصة الصحافة المكتوبة في المجتمع، ولا يقتصر هذا الدور على الغعلام والترفيه، بل يتعداه التثقيف والتأثير في المتلقي من أجل تبني سلوك معين أو رفضه 27

والمنطلق الثاني: يتمثل في التحديات التي تواجه الجزائر في قطاع التربية والتعليم، ومايشهده هذا القطاع من تغيرات وتجاذبات على أصعدة مختلفة إنطلاقا مما يعرف بتطوير المناهج التعليمية (مناهج الجيل الثاني)ولا تقف عند مايشهده القطاع من الإضرابات لنقابات التربية وموقف الأولياء ومعضلة البكالوريا لكل سنة، إلى مايشهده قطاع التعليم العالي انطلاقا من تسيير الجامعة وصولا إلى الأستاذ والطالب، والتدريس الأكاديمي..... 27
هدفت الدراسة إلى : 27
- التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر 27
- الكشف عن مضامين قضايا التربية والتعليم في صحيفة الخبر 28
- الكشف عن اتجاهات صحيفة الخبر نحو قضايا التربية والتعليم في الجزائر(9) 28
الدراسة تفتح أفقا معرفيا بقضايا التربية والتعليم أفادت البحث في استقصاء جذور الطرح التربوي في الإعلام بخاصة على الصحف محل الدراسة..... 28
الدراسة الثالثة:أجرى بخاري دراسةهدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة في عملية التطوير التربوي وهو التطوير الخاضع حسب رأي الباحثة لمعايير التركيز على الكيف قبل الكم وأهمية النشاط والحركة وفاعلية التقنيات الحديثة، استحدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: اتفاق الإعلاميين والتربويين على أهمية دور وسائل الإعلام (*)..... 28
توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:..... 28
12- تحديد المفاهيم:..... 28
المعالجة الإعلامية:(التغطية الصحفية)..... 28
الفصل الثاني: المعالجة الإعلامية لإضراب المعلمين 30
المبحث الأول: الإضراب كحق مشروع 30
1- ماهية الإضراب..... 30
2- أركان الإضراب 31
3- مشروعية الإضراب..... 31
4- الرد على القول بأن الإضراب مفسدة 31
المبحث الثاني: مطالب المعلمين المضربين 32
1- المطالب البيداغوجية 32
2- المطالب العملية 32
3- المطالب المالية 33
4- المطالب النقابية 33

5- تفاعل الوزارة مع الإضراب 34
المبحث الثالث: المعالجة الإعلامية للإضراب 34
1- أنواع المعالجة الإعلامية 34
2- أسس المعالجة الإعلامية 38
3- ضوابط المعالجة الإعلامية 47
5) دور الإعلام في التربية والتعليم هنا في هذا العنصر ممكن اضافة أكثر من ثلاث مراجع 49
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي (الدراسة الميدانية) 51
تمهيد 51
منهج الدراسة 52
تعريف تحليل المضمون 52
وحدة تحليل المضمون 53
الدراسة التحليلية: 53
منهج البحث: 53
تحديد عينة البحث وخصائصها 54
التحليل الكمي: 54
التحليل الكيفي: 70
نتائج الدراسة: 70
خاتمة 73
المصادر والمراجع 74
المصادر 74
المراجع 74
الكتب العربية 74
مذكرات ورسائل جامعية ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
جريدة الشروق اليومي 76
الملاحق 77
الملحق 01: استمارة تحليل المضمون: 77
المحور الأول، بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة: 77
المحور الثاني: فئة الشكل (كيف قيل) 77
المحور الثالث: فئة المضمون (ما قيل) 77
الملحق 02: دليل التعريفات الإجرائية: 78
المساحة: 78
شكل العبارات: 78

طبيعة المادة المستخدمة: 78
اللغة المستخدمة: 78
العناصر التيبوغرافية: 79
فهرس الدراسة 82